ملامح الخطاب الاعلامي للقوي الدولية والاقليمية حول مستقبل قضايا الشرق الاوسط

دراسة تحليلية

د. عبده رمضان الصادق صقر*

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة التعرف علي ملامح الخطاب الاعلامي للقوي الدولية (ممثلة في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا) والاقليمية (مصر والسعودية وتركيا وايران) من خلال موقع قناة روسيا اليوم ومنتدي فالداي حول مستقبل الشرق الأوسط ، وقد تبنت الدراسة نظرية تحليل القوي ، واعتمدت الدراسة علي تحليل الخطاب كمدخلا منهجيا للدراسة ، وعلي تحليل بنية الخطاب كأداة لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أهمية الدور الروسي في المنطقة العربية كونه يوفر فرصا حقيقية للمصالحة بين الرياض وطهران ، والذي تأكد من خلال ملامح الخطاب الروسي تجاه منطقة الشرق الاوسط ، والذي ركز علي التقرب من الدول العربية والاسلامية ، اعتماد تركيا – العثمانية الجديدة - علي الخطاب التاريخي والاسلامي الموجه تجاه منطقة الشرق الاوسط لاستحضار العلاقات التاريخية بين تركيا – الامبراطورية العثمانية السابقة - ودول المنطقة ، محاولة ايران تصدير تحليها بالحياد تجاه قضايا وشئون دول منطقة الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج العربي .

الكلمات المفتاحية : الخطاب الاعلامي ، القوي الدولية ، القوي الاقليمية ، قضايا الشرق الأوسط

Features of the Media Discourse of International and Regional Powers on the future of Middle Eastern Issues

An Analytical Study

The study aimed to identify the features of the media discourse of international powers (represented in the United States of America and Russia) and regional (Egypt, Saudi Arabia, Turkey and Iran) through the website of Russia Today and the Valdai Forum on the future of the Middle East, the study adopted Power Analysis as its basic theory and manipulated both Discourse Analysis as its main methodology and the Analysis of Discourse Structure as its central gathering data instrument. Furthermore, the results of the study stressed ; a) The significance of the Russian role in the

* مدرس بقسم الاعلام التربوي – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

Arab region for providing a good chance for a true reconciliation between Riyadh and Tehran ; reflected clearly in the Russian speech to the Middle East region stressing the close relationships among Arabic and Islamic countries ,b) Russia's , The New Othman, main emphasis upon the historical and Islamic orientation of its speech to the Middle East region highlighting the historical relationships between Russia , the former Roman Empire, and the countries of the region and finally c) Iran's attempt to propagate its neutral policy towards the issues and affairs of the Middle East region, especially the Arab Gulf states

مقدمة الدراسة : إن الدول التي أمنت بالتنوع وأرست أسس وقواعد المواطنة المتكافئة في الحقوق والواجبات هي أكثر الدول استقرارا وتقدما وتحقيقا للتنمية ، وان الدول التي وقعت في براثن الصراعات المذهبية أو الطائفية أو العرقية ، هي أكثر الدول تمزقا وتشتتا وأن التصدع الذى يحدث في دولة ما يلقى بظلاله على محيطها ومنطقتها ، وكثيرا ما يتجاوز هذا المحيط الإقليمي الى تداعيات دوليه مما يتطلب تكاتف الجميع للعمل لصالح الانسان والانسانية(1) ولذلك فكان لتصاعد المشكلات والضغوط الداخلية ، خاصة الاقتصادية على جميع الدول الفاعلة في قضايا المنطقة دور رئيسي في تعزيز الاتجاه للمصالحة والتوافق وامكانية عقد صفقات للتخفيف من العبء الملقى على عاتقها نتيجة استمرار هذه النزاعات(2) .

وهناك العديد من المنتديات الحوارية العالمية والتي تناقش العديد من القضايا ومن بينها قضايا الشرق الاوسط سواء الاقتصادية أو العسكرية أو السياسية ، ومن هذه المنتديات منتدى (فالداى)(*) والذى دارت حلقات نقاشاته والممتدة من عام (2009) حول منطقة الشرق الأوسط ، وقد حملت عناوين المنتدي العديد من القضايا الخاصة بالشرق الأوسط مثل " الشرق الأوسط :متى يأتي الغد ؟ " وكذلك عنوان : الشرق الأوسط في زمن التغيرات : نحو هندسة استقرار جديد ، فموسكو لا تقيد جهودها الاستثمارية مقابل أجندات سياسية مثل مباشرة اصلاحات سياسية ودستورية كما تفعل واشنطن والدول الأوروبية ، فتفضل روسيا بسط مصالحها عن طريق ما تسميه " توافق بيجينغ "(3)..

مشكلة الدراسة :تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما ملامح الخطاب الاعلامي للقوي الدولية (ممثلة في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا) والاقليمية (ممثلة في مصر والسعودية وتركيا وايران) حول مستقبل قضايا الشرق الاوسط ؟ .

أهمية الدراسة

الاهمية النظرية :

1-تكتسب الدراسه أهميتها كونها تتعرض لأحد وسائل القوي الناعمة وهو المنتديات العالمية والذي تحاول الدول من خلاله تحسين صورتها للعالم .

2-ندرة الدراسات التي تعرضت لمنتدي فالداي والذي بدأ نشاطه منذ 2004 .

3- اهمية وسائل الاعلام في القيام بدور فعال في ادارة صراعات المنطقة العربية من خلال كونها عنصر تعبئة يساعد في تيسير المشاركة المدنية بين جميع قطاعات المجتمع ويعزز قنوات المشاركة العامة .

الأهمية التطبيقية

تقدم الدراسة رؤية متكاملة للمناقشات التي تناولت قضايا الشرق الأوسط سواء علي المستوي الدبلوماسي الرسمي ، أو علي مستوي المجتمع المدني في محاولة للوصول الي الحلول الدبلوماسية لقضايا المنطقة بعدما تيقن الجميع من :

1-فشل القوة العسكرية – والتي رفعت لوائها الولايات المتحدة الامريكية – في فرض الديمقراطية على دول الشرق الاوسط كالعراق وتأجيج الطائفية بين الشيعة والسنة.

2-قناعة الاطراف المتنازعة بأن هذه الصراعات لا يمكن حسمها بالقوة العسكرية ، وأن طاولة المفاوضات هي الطريق الوحيد للخروج من الدائرة المفرغة التي يدور فيها الجميع لسنوات طويلة.

3-الحاجة الماسة لإقامة نظام امن إقليمي في المنطقة لا يستثنى ايران (المشروع الإيراني القائم على نموذج الدولة الاسلامية واحياء الامبراطورية الفارسية على اساس شيعي) وتركيا ومشروع الاخوان المسلمين السنى (احياء الخلافة العثمانية او العثمانية الجديدة) واسرائيل .

اهداف الدراسة :تسعى الدراسة الى تحقيق العديد من الاهداف منها :

1- الكشف عن توجهات منتديات الحوار العالمية حول مستقبل الشرق الاوسط في ضوء قضايا المنطقة كالصراع السنى السنى والسنى الشيعي ، والتدخل التركي في ليبيا ، الوضع في سوريا

2- التعرف على اليات وسائل الاعلام في تعزيز توجهات منتديات الحوار العالمية كونها محفل وطني يمنح صوتا لقطاعات المجتمع مما يتيح النقاش من مختلف وجهات النظر.

3- كيفية الاستفادة من هذه المناقشات في اعادة توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط بين الاطراف المتنازعة على زعامة المنطقة وخاصة بعد ادراك المملكة العربية السعودية وايران انه لا مفر من التوصل الى الحل التوفيقي ، وأن تصاعد الدور الروسي في الشرق الاوسط يوفر بيئة مناسبة وفرصا حقيقية للمصالحة بين الرياض وطهران.

الاطار النظري للدراسة :تتبنى هذه الدراسة نظرية توازن القوي ، حيث تدعو الى اقامة توازن بين الدول المختلفة على الصعيد العالمي انطلاقا من أن حفظ السلام الدولي هو الأساس في استقرار العلاقات الدولية ، حيث يفرض هذا التوازن على أية دولة في النظام العالمي نوعا من الاستقلالية للدفاع عن مصالحها الذاتية المعبر عنها من خلال سياستها الخارجية المستقلة(4) ونظرا لاختلاف أحوال الدول وعدم استقرارها على حال واحد وتأثرها بغيرها من الدول ، لذا تظهر صيغ مختلفة ومتعددة تبعا لتباين أهداف الدول في هذه النظرية ، فأحدي الصيغ تهدف الى توزيع عادل للقوة في نظام دولي ، باعتبار أن عدالة توزيع القوي مبدأ اخلاقي ، اضافة الى صيغة الابقاء على الوضع الراهن لتوزيع القوي ، باعتبار أن الابقاء على الوضع الراهن ابقاء على ميزان القوي ذاته ، مما يجعل الدول الكبرى تسعى الى الوقوف – أحيانا - في وجه زيادة قوة اية دولة ، أو اية منظمة دولية ، كلما كان في هذه الزيادة تهديد للتوزيع الراهن للقوي (5) ويري مورجنتاو أن سياسات تعزيز المكانة تحقق الانتصار الحقيقي في حالة اضفاء سمعة دولية واسعة للدولة بأنها قوية وبالصورة التي تساعدها على تجنب استخدام العنف المسلح في تحقيق أهدافها (6) وفى ضوء ما سبق يعرف مورجنتاو القوة بأنها " السيطرة على أفعال وتفكير الاخرين "(7).

فروض نظرية توازن القوي : - تفضل الوحدات السياسية والدول عادة زيادة قوتها بحيث لا تقتصر على ما لديها من هذه القوة ، اضافة الى المحافظة على ما تمتلك من قوة دون أن تفقدها

- تسعي الدول لمنع دول اخري من تطوير قوتها وزيادتها بهدف التوسع على حساب دول أخري.
- التحالفات الدولية والحرب أسباب رئيسية لتغيير توازن القوي بين الدول (8).

النقد الموجه لنظرية توازن القوي : - في الوقت الذي قد تنتهج الدول الكبرى استراتيجيات من نوعية التحالف ، التكتل ، الانحياز ، الاستقلال ، وغيرها من سياسات القوي ، فان الدول الصغرى والضعيفة ، وبسبب افتقارها لمصادر ومقومات القوة ، اضافة الى صغر حجم قوتها الاقتصادية والعسكرية وتأثيرها السياسي العالمي ، فإنها محكومة بسلك سياسات من نوعية مسايرة الركب ، الحياد ، المهادنة ، التبعية ، وغيرها من سياسات القوي المفروضة عليها (9).

- تفسر هذه النظرية سلوك القوي العظمي وقت السلم والحرب بصورة كاملة الى حد كبير ، الا انها تفقد الكثير من قدراتها التحليلية عند تطبيقها على سلوك الدول الصغرى ، ويرجع ذلك لأساسها المعرفي والتاريخي الاوروبي والذي تعامل بصورة رئيسية مع قوي كبرى في حالة من الصراعات والحروب المستمرة ، اضافة الى البيئة الاجتماعية والسياسية والجغرافية المختلفة تماما عن دول العالم الثالث والتي تضم أغلب الدول الصغرى**(10)**.

الدراسات السابقة : المحور الاول : دراسات حول الخطاب الاعلامي تجاه منطقة الشرق الأوسط

دراسة Kristin Diwan(2021) **(11)** هدفت الدراسة مقارنة الخطاب الاعلامي للاتحاد الدولي لعلماء المسلمين ومقره الدوحة ، ومجلس حكماء المسلمين ومقره ابو ظبي كقوي ناعمة للبلدين ، وذلك من خلال تنمية شبكات اتصال جديدة بين الجماهير الاسلامية في المنطقة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الامارات تتمتع بمزايا عديده عن قطر في موقع قوتها الناعمة في الشرق الأوسط ، حيث تميز خطابها الاعلامي بالمصداقية وتوافقه مع التقاليد الدينية والوطنية وتوجهاتها السياسية ،دراسة (Hassan Ahmadian,Payam Mohseni) (2021) **(12)** هدفت الدراسة التعرف علي استرايجية الخطاب الاعلامي الايراني تجاه المملكة العربية السعودية وخاصة بعد ثورات الربيع العربي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، اعتماد الخطاب الاعلامي الايراني علي استخدام استراتيجية الاحتواء ردا علي التهديد المتوقع الذي تمثله المملكة العربية السعودية لايران ، بدلا من الطائفية أو التوجهات السياسية الداخلية ، دراسة Leon Barkho (2021) **(13)** هدفت الدراسة التعرف علي السياسة التحريرية الداخلية لقناة الجزيرة باللغة العربية وباللغة الانجليزية ، والطريقة التي تشكل بها محتوي الأخبار حول صراعات منطقة الشرق الأوسط ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، وجود توجيهات داخلية مكتوبة لقناتي الجزيرة باللغة العربية واللغة الانجليزية في تناولهما للاخبار ، وقد اتضح ذلك في الميل الواضح في خطاباتهما نحو الجماعات المسلحة في كلا من سوريا واليمن ، دراسة Abdulmajid,Adib(2020) **(14)** هدفت الدراسة الكشف عن الاستراتيجيات الخطابية التي تستخدمها وسائل الاعلام المرتبطة بالمنظمات المتطرفة في كلا من سوريا والعراق ، وكذلك البيئة الخطابية التي نشأت فيها هذه المنظمات ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، كان للانتماءات السياسية والدينية والطائفية والعرقية دورا رئيسيا في الطريقة التي تعاملت بها المنظمات المعنية بشكل خطابي مع الأحداث في سوريا والعراق دراسة منير طبي (2020) **(15)** وهدفت الدراسة الكشف عن كيفية تناول خطاب وسائل الاعلام الأوروبية لقضية اللاجئين وعلاقته ببث الكراهية والتحريض ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الاعلام قد ساهم باستخدامه لمصطلحات تحض علي

التعصب والتحريض عند تناوله لقضايا اللاجئين وتصويرهم كمجرمين ، ما أدي الي التأثير في تعامل المواطنين والحكومات والدول معهم ، دراسة سلافة فاروق الزعبي(2020) [16] وهدفت الكشف عن عناصر الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة وكيفية توظيفه للتأثير في الجمهور ، وأهم الموضوعات التي تناولها الخطاب والكشف عن الجهات التي استهدفتها تلك الخطابات وكذلك أساليب عرضه ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، تصدر خطاب الكراهية والتركيز علي الدعوة للانتقام والقتل والاقصاء ووجهت هذه الخطابات للجمهور العام ،وقد استندت هذه الخطابات علي الأطر المرجعية الدينية ثم الأطر المرجعية العسكرية ، دراسة Abdulmajid,Adib(2019) [17] هدفت الدراسة الكشف عن أيديولوجية الخطاب الاعلامي في الشرق الأوسط ، وانعكاس الأجندات السياسية علي المؤسسات الاعلامية في المنطقة من خلال تطبيق تحليل الخطاب النقدي في كل من قناة الجزيرة وقناة العربية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، وجود تأثيرات واضحة للأجندات السياسية المحلية علي الخطاب والسياسات التحريرية لكل من المؤسسات الاعلامية موضع الدراسة ما يفقدهما الحياد والموضوعية ، دراسة ليث بدر يوسف (2019) [18] وهدفت الدراسة التعرف علي الموضوعات التي ركز عليها خطاب ترامب وخاصة شكل ونوع الخطاب ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، صعوبة فهم سياسة ترامب الخارجية ، الا أنه سلط الضوء علي الارهاب العالمي وألصقه بالعالم الاسلامي ووصفه بالارهاب الاسلامي المتطرف ، دراسة Beatriz Herrero-Jimenz .et.al(2018) [19] هدفت الدراسة الكشف عن تأثير الخطاب الاعلامي(التقليدي والاجتماعي) والمنظمات غير الحكومية علي المناقشات البرلمانية الأوروبية حول صراعات منطقة الشرق الأوسط ودورها خلال مرحلة التصعيد والتهدئة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن وسائل التواصل الاجتماعي (عند مقارنتها بوسائل الاعلام التقليدي والمنظمات غير الحكومية) هي الجهات الفاعلة الرئيسية الي تم الاستشهاد بها في محاضر البرلمان عن الاشارة الي نزاعات منطقة الشرق الأوسط ، دراسة السيد عبد الرحمن علي عبد الرحمن (2018) [20] هدفت الدراسة رصد وتحليل الخطاب الاعلامي المصري نحو القضايا السياسية في الدول العربية بالتطبيق علي الأزمة السورية، من خلال صحف (الاهرام –الأهالي -الشروق) قناة المحور ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، التوافق شبه التام في الخطاب الاعلامي لصحيفة الأهرام مع الخطاب الاعلامي الرسمي للدولة ، حيث اتسم بالمعارضة السلبية نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، دراسة أميرة مصطفي البطريق ، غادة مصطفي البطريق(2017) [21] هدفت الدراسة التعرف علي ابرز ملامح الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية نحو منطقة الشرق الاوسط ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، ان اتجاه الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية كان سلبيا تجاه منطقة الشرق الأوسط ،دراسة مصطفي فواز مصطفي (2016) [22] هدفت الدراسة توصيف الخطاب

الاعلامي للتيارات السلفية ، وكذلك الوقوف علي المرتكزات الاساسية لهذا الخطاب تجاه منطقة الشرق الاوسط ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الخطاب السياسي للتيارات السلفية جاء معظمه في صورة التعقيب علي الموضوعات السياسية في منطقة الشرق الأوسط ، دراسة وائل محمود السعيد النجار (20216)(23) هدفت الدراسة التعرف علي طبيعة الخطاب الاعلامي لبيان منظمتي جامعة الدول العربية والأمم المتحدة الخاص بثورات الربيع العربي ، ورصد مدي توافق أو اختلاف الخطاب الاعلامي لهاتين المنظمتين بشأن ثورات الربيع العربي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن خطاب هاتين المنظمتين كان رد فعل لتطورات الأحداث في بلدان الثورات ، دراسة AL-Jenaibi,Badreya (2014) (24) هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية والانتفاضات السياسية في تونس وليبيا ومصر ، وكذلك علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالخطاب العربي في هذه الدول ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، لا يمكن القول بأن وسائل الاجتماعي ليست هي المحرك الوحيد للتغير الاجتماعي في الدول العربية ، بل استكملت هذه الوسائل ما قامت به وسائل الاعلام التقليدية وعملت كمحفز لهذه الانتفاضات في العديد من دول الشرق الاوسط ،دراسة Majid Khosravinik ,Mahrou Zia (2014) (25) هدفت الدراسة الكشف عن خطاب الهوية الفارسية لاضفاء الشرعية علي اسم الخليج الفارسي مقابل الخليج العربي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، المعارضة الشديدة لهذا الخطاب من قبل دول الخليج العربي ، دراسة Farid Shirazi (2013) (26) هدفت الدراسة البحث عن دور خطاب وسائل التواصل الاجتماعي في الاضطرابات الشعبية في منطقة الشرق لأوسط وشمال أفريقيا في ضوء نظرية الشبكات الاجتماعية وتحليل الخطاب النقدي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا مهما في مشاركة المواطنين في الخطاب الاتصالي والتعبئة .

المحور الثاني : دراسات حول دور القوي الدولية والاقليمية في منطقة الشرق الأوسط :

دراسة انا بورشيفسكايا وآخرون (2021) (27) وهدفت الدراسة الكشف عن ألاسباب التي تدفع روسيا للتواجد في منطقة الشرق الأوسط ، ومحاولة القيام بدور الوسيط في حل مشكلات الشرق الأوسط مثل الوضع في سوريا والوضع في ليبيا ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن مصالح روسيا في الأساس جيوسياسية ، الا أن هناك جانبا اقتصاديا يتعلق في الغالب بالطاقة والأسلحة بالاضافة الي الأبعاد الثقافية والدينية ، دراسة مركز ولسون (2021) (28) وهدفت الدراسة التعرف علي التحديات التي تواجه كلا من الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل من التواجد الروسي في منطقة الشرق الأوسط ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الولايات المتحدة واسرائيل تواجهان تحديات عديدة من الوجود الروسي في

المنطقة منها فرض روسيا مجموعه من المخاوف المعلوماتية والاستراتيجية علي اسرائيل وكذلك تقييد عمليات اسرائيل في سوريا ، مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من تدخل روسيا في السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية فضلا عن التدخلات الالكترونية لروسيا، دراسة أماني عصام محمد(2021) (29) وهدفت الدراسة التعرف علي كيفية استثمار روسيا للقوة السيبرانية في ادارة تفاعلاتها الدولية بديلا للقوة العسكرية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن اعتماد روسيا علي القوة السيبرانية كان له بعدا انسانيا واجتماعيا ، حيث يجنبها الوقوع تحت طائلة عقوبات القانون الدولي الانساني وجرائم الحرب ، دراسة موفق مصطفي الخزرجي(2020) (30) وهدفت الدراسة تبيان دور الوسائل السلمية والقانونية في حل المنازعات الدولية من خلال التفاوض والدبلوماسية الهادئة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن التفاوض المباشر هو أيسر الطرق لتسوية أي نزاع ينشب بين دولتين أو مجموعه من الدول ، الا أنه يتطلب حسن النيه بين الأطراف وتقديم تنازلات متقابلة للتوصل الي اتفاق ، دراسة حفيظة طالب (2019) (31) وهدفت البحث في مواقف تركيا تجاه الحراك العربي وكيفية الاستثمار في عمليات التغيير والانتقال الديمقراطي وخاصة مع بروز القوي المجتمعية كفاعل مؤثر ، حيث تسعي تركيا لتتواجد كقوة اقليمية تليق بمكانتها الجيواستراتيجية ، واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن واقع ما بعد الحراك العربي جعل تركيا تواجه العديد من التحديات الاقليمية والمحلية ، ما فرض علي مسئوليها اعادة تكييف سلوكها الخارجي وكذلك تصحيح علاقاتها وتحالفاتها الدولية والاقليمية ، دراسة محمد بهلول ، وحكيم غريب (2019) (32) وهدفت الدراسة الي فهم استراتيجية روسيا في منطقة الشرق الأوسط والتي تشهد توترات بالتركيز علي الحرب في سوريا لتحقيق الأهداف الاستراتيجية في المنطقة انطلاقا من سوريا ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن روسيا تساهم بشكل فعال في الحرب السورية سواء علي المستوي العسكري أو الدبلوماسي في محاولة للعودة الي النظام الدولي بصفتها قوي كبري ، خاصة اذا نجحت في تسيير الحرب حسب ما تخطط له ، دراسة حسيبه مخبي (2017) (33) وهدفت الي ابراز سعي روسيا الي استعادة دورها الاقليمي والدولي من بداية تدخلها المباشر في سوريا لتتحول الي طرف هام لتحقيق العديد من الأهداف والمصالح الاستراتيجية والاقتصادية ، واعتمدت الدراسة علي التكامل المنهجي من خلال المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، سعي روسيا الي ادارة العلاقات الدولية عبر تعددية الأقطاب وبخاصة في الشرق الأوسط ، وقد مثلت الأزمة السورية فرصة هامه لروسيا للتعبير عن هذا التوجه ، دراسة عياش بوشريف (2017) (34) وهدفت الدراسة الي استكشاف الخيارات الاستراتيجية للقوي الاقليمية في الشرق الأوسط في ظل تراجع الدور الأمريكي في

المنطقة ما أدي الي انحسار القوي الفاعلة ومهد لبروز قوي أخري باحثه عن ادوار اقليمية مثل ايران والسعودية وتركيا ، فقد أصبحت المنطقة مهيأة لمزيد من التنافس حول تقسيم مناطق النفوذ الجيوسياسي ، وقد توصلت الدراسه الي العديد من النتائج منها ، صعوبة هيمنة دوله واحدة علي المنطقة بأكملها في ظل تعدد الأقطاب وضعف تكوين نظام التحالفات نظرا للمصالح الجيوسياسية ، دراسة نورهان محمد سعيد مصطفى (2017)(35) وهدفت الدراسة بحث وتحليل التوجهات الجديدة للولايات المتحدة الامريكية ، وما اذا كانت هذه السياسات ترتبط بشكل أو بأخر بالصعود الروسي والتحالفات الروسية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط ، وعلاقة هذا التحول بأمن الطاقة التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لحمايتها ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : ان التحركات الامريكية في الشرق الاوسط تأثرت بعودة القوة الروسية للساحة الدولية ، وخاصة بالنظر الى اصرار روسيا على لعب دور حيوي في الشرق الاوسط ومساندتها للدول المقاومة للسياسة الامريكية ، دراسة رضوى أحمد عبدالجليل (2016)(36)وهدفت الدراسة الكشف عن الاستراتيجية الايرانية تجاه دول المنطقة العربية ، اعتمادا على القوة الناعمة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : امتلاك ايران القدرة على الاستخدام الجيد لأدوات القوة الناعمة ، حيث نجحت قوتها الناعمة في العراق ولبنان ، ان عوامل الضعف والخلل في البيئة المحلية والاقليمية العربية ساعدت ايران في نجاح استراتيجيتها في المنطقة العربية ، دراسة شطاب غانيه(2016) (37) وهدفت الدراسة الي تبين نوع الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط ودراسة الاستراتيجية الجديدة التي اتبعتها لكي تؤكد تواجدها في المنطقة، وكذلك تحديد التوجهات الجديدة لتركيا خاصة في ظل سياستها (صفر مشكلات) مع دول الجوار ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن التفاعلات الاقليمية والدولية فتحت المجال أمام الانخراط التركي في المنطقة ، خاصة بعد ثورات الربيع العربي ، دراسة محمود سمير الرنتيسي (2016)(38) وهدفت الدراسة الكشف عن مؤشرات تنامي الطموحات التركية نحو زيادة القوة وتحسين المكانة الدولية والانطلاق نحو المزيد من التأثير في النظام العالمي والإقليمي ، وكذلك مدي نجاح القوة الناعمة التي انتهجتها خلال الفترة السابقة في تحقيق تصوراتها ورؤاها ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن التطورات الحاصلة في المنطقة تشير الى صعوبة تنفيذ أي دولة لأجندتها عبر أدواتها الناعمة فقط ، ولكن ضرورة تفعيل ادوات القوة الصلبة ، خاصة مع تعدد الأعداء والمنافسين الداخليين والخارجيين الذين يمكنهم تهديد استقرارها الداخلي والذي يعد ركيزة مهمة لاقتصادها ولقوتها الناعمة أيضا ، دراسة أنا بورشيفسكايا (2016)(39) وهدفت الدراسة التعرف علي الدور الروسي في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من مايو 2000 ، حين تولى بوتين رسميا السلطة في روسيا ، معيدا بلاده الى الواجهة بعد غيابها بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ، وقد توصلت الدراسة

الى العديد من النتائج منها : ان بوتين سوف يستمر في تقوية حلفائه غير الغربيين -- وخاصة في الشرق الاوسط – للحفاظ على قبضته على السلطة ، دراسة علاء عبدالحفيظ محمد (2015)[40] وهدفت الدراسة تقديم تفسير للتحولات الجارية في هيكل النظام الدولي ، بالاعتماد على افتراضات نظرية تحول القوة ، من خلال دراسة حالة صعود كل من روسيا والصين ، وما اذا كان ذلك التحول يمثل بالفعل تحولا في موازين القوى لمصلحة أي منهما على حساب الولايات المتحدة الامريكية ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن روسيا تعرف نفسها – ألان – باعتبار أن لها هوية متميزة وتقدم نموذجا حضاريا واجتماعيا بديلا مما تعتبره قوة رجعية امريكية تسعى الى تغيير الانظمة ومن ثم زعزعة استقرار العالم ، دراسة كريم المفتي (2015)[41] وهدفت الدراسة الكشف عن مدى تراجع الدور الاستراتيجي للشرق الاوسط في السياسة العالمية خلافا للحقبات الماضية ، حيث كانت عملية السلام العربية – الاسرائيلية تشغل الاجندة الامريكية ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : ان استخدام عناصر النفوذ الناعم ساعد الدولتين على وضع مصالحهما على الاجندة الدولية ، وأنهما حريصتان في الوقت نفسه على تفادى صراع الحضارات ، ما يحد من قدرتهما على حل الازمات وفرض الاستقرار في الشرق الاوسط من دون التوافق مع باقي الدول النافذة في المنطقة ، دراسة محمد مجدان (2015)[42] وهدفت الدراسة التعرف على كيفية اعادة بناء سياسة روسيا الخارجية الجديدة في ظل نظام دولي جديد تهيمن عليه وتنفرد بإدارة شئونه قوة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : ان روسيا اعتمدت في بناء سياستها الخارجية الدبلوماسية على تعدد الاقطاب ، حيث تحولت هذه الالية الى عقيدة راسخة في التعامل مع مختلف الازمات والقضايا في مختلف المناطق وبخاصة مع الغرب ، دراسة نجاح مدوخ (2015)[43] وهدفت الدراسة معرفة مدى ثبات أو تغير المصالح الروسية في ظل التحولات التي تمر بها المنطقة ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكذلك أسلوب دراسة الحالة ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : بقاء الطموحات الروسية في أن يصبح النظام الدولي نظاما متعدد الاقطاب وتكون هي أحد اقطابه مرتبط بشكل كبير بسياستها الخارجية في منطقة الشرق الاوسط ، فالمكانة التي تحتلها هذه المنطقة لا تدفع روسيا لتعظيم قوتها الاقتصادية والعسكرية فقط ، بل وتعظيم مكانتها الدولية ككل ، دراسة أحمد سيد حسين (2014)[44] وهدفت الدراسة التعرف على محددات وأولويات السياسة الخارجية الروسية وموقع منطقة الشرق الاوسط فيها ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن مصلحة روسيا ان يكون لها نفوذ في منطقة الشرق الاوسط ، وخاصة مجلس التعاون الخليجي لما يمثله من قوة مالية واقتصادية وتجارية وبترولية ، فضلا عن ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تزايدا ملحوظا في الطلب على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية ، وهو ما يتيح لروسيا الفرصة في الحصول على نصيب من هذا الطلب ، دراسة خديجة لعريبي (

2014)[45] وهدفت الدراسة معالجة الاشكالية التي تدور حول طبيعة التوجهات الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط والدوافع والأسباب الكامنة وراء ذلك ، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن السياسة الروسية تتحرك وفقا لمبدأ المصلحة الوطنية ، حيث تتسم تحركات روسيا على مبدأ البرجماتية على الصعيد الخارجي ، وأن الحاجات الامنية والاقتصادية هي الدافع الأساسي والمشكل للسياسة الروسية في منطقة الشرق الاوسط ، دراسة منى دردير (2013)[46] وهدفت الدراسة التعرف على اليات اعادة بناء القوة الروسية ومحاولتها للعودة على الساحة الدولية بعد فترة من الاحادية القطبية وذلك من خلال تكوين التحالفات الجديدة التي تسعى اليها من خلال تحالفها مع ايران الشيعية والمنطقة العربية ، وخاصة المملكة العربية السعودية السنية والذى يتعارض تحالفها مع ايران ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن التقارب الروسي الإيراني يرجع الى مواجهة كلا الدولتين للتحديات التي تواجههم على المستوى الإقليمي والعالمي ، وأن هناك الكثير من نقاط الالتقاء بين روسيا وايران تتمثل في وجود أهداف سياسية واقتصادية مشتركة ، كما أن روسيا تعتمد على الملف النووي الإيراني في الضغط على الغرب ، مما يمكنها من الحصول على أكبر قدر المكاسب ، دراسة طايل يوسف عبدالله العدوان (2013)[47]وهدفت الدراسة التعرف على الجوانب الرئيسية التي تقوم عليها الاستراتيجية الاقليمية لكل من تركيا وايران في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من 2002 الى 2013 ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : واجه مشروع الاستراتيجية لإيران العديد من التحديات منها ، صعوبة التوافق بين المشروع الإيراني وتطلعات الدول العربية في الجانبين القومي والإسلامي ، سعي المشروع الإيراني لقيادة منطقة الشرق الأوسط ، وقد واجه مشروع الاستراتيجية التركية العديد من التحديات منها ، تحقيق المصالح التركية السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة من خلال تصفير المشكلات ، استغلال العمق التاريخي في تحقيق المصالح التركية وفق رؤية العثمانيون الجدد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ، دراسة اسلام عبدالكريم حلايقة (2012)[48]وهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يجب أن تضطلع به تركيا خلال العقود القادمة من خلال العثمانية الجديدة ، والتي بدأت تسعى لاحتلال موقع مؤثر وفاعل في السياسات الدولية والاقليمية ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب السياسي ، وكذلك المنهج التاريخي ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن المنطقة العربية ومنطقة الهلال الخصيب بما تحويه من ثروات هائلة وقرب جغرافي وشراكة حضارية وتاريخية ، شكلت أهم الميادين لبدء تركيا تنفيذ فكرتها العثمانية بها ، فقد بدأت في التصالح مع دولها والتدخل لحل مشكلاتها ودعم قضاياها ، دراسة فاطمة ابراهيم جمعة اعطيوى (2011)[49] وهدفت الدراسة التعرف على موقف كل من الصين وروسيا تجاه الملف النووي الإيراني وماهية هذه

المواقف وما ورائها من دوافع وغايات ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي والمقارن ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن ايران استطاعت كسب كل من الصين وروسيا الى جانبها – وان كانت لفترة محدودة – وبهذا حدت من انفراد الولايات المتحدة بقضيتها ، بل وتمكنت من احداث انقسام على مستوى الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، دراسة نردين حسن الميمي (2011)[50] وهدفت الدراسة تسليط الضوء على سمات الاستراتيجية التي اتبعتها روسيا في ظل نظام أحادي القطبية ، ودراسة امكانية وقدرة روسيا على لعب دور كبير في النظام الدولي في المستويات الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والمقارن ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن الضعف الذى تعانى منه الولايات المتحدة وأوروبا يشكل دعوة مفتوحة الى روسيا للعودة الى سياستها الامبراطورية القديمة ، ورفض ما يسمى بالقطب الواحد ، لأنه سيؤدى الى عالم غير مستقر ومهددا بالصراعات الدولية ، دراسة هبه عادل يعقوب أدكيدك (2011)[51]وهدفت الدراسة التعرف على السياسة التقاربية التركية مع العالم العربي والتي اشتهرت بسياسة تصفير المشكلات ، وخاصة تحت حكم حزب العدالة والتنمية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : سعي تركيا الي أن تثبت للعالم وللاتحاد الاوروبي قدرتها على القيام بدور وسيط وربما حل نزاعات لم تستطع دول عظمى ايجاد حلول لها ، ومن ثم يتحول العالم العربي الى ورقة تخدم تركيا في زيادة رصيدها لدي الاتحاد الاوروبي.

المحور الثالث : دراسات حول قضايا منطقة الشرق الأوسط

دراسة Katerina Dalacoura (2021)[52] هدفت الدراسة التعرف علي أهم القضايا في منطقة الشرق الأوسط والتي دفعت الادارة التركية للتدخل في المنطقة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، اسقاط القوة ، الأمن التركي ، الاعتبارات البراجماتية والمصلحة الوطنية ، دراسة Ali Balci(2021)[53] هدفت الدراسة التعرف علي العوامل التي أدت الي اهمال فكرة الامبرطورية العثمانية الجديدة والحضارية في العلاقات الاقليمية والعالمية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،تأكيد الادارة السياسية التركية علي ضرورة التعامل مع العثمانية الجديدة كنظام دولي متميز ، دراسة Oula Kadhum (2020) [54] هدفت الدراسة التعرف علي دور الدين في المد الشيعي في سياسة ايران العابرة للقوميات ، وذلك بالتطبيق علي الشتات العراقي الشيعي منذ عام 2003 من خلال ثلاثة اتجاهات ، الشيعة في الشتات ، النشاط المدني الشيعي العابر للحدود ، الانتاج الثقافي للهوية الشيعية العراقية من خلال الحجج والطقوس ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن النزعة الشيعية العابرة للحدود تجاه العراق أدت الي تفتيت الوحدة

الوطنية العراقية ، دراسة الحسن أحمد أبكاس (2020) [55] وهدفت الدراسة الي استشراف الأبعاد المحيطة بانعكاسات ومستقبل الحرب في سوريا داخليا واقليميا ودوليا ومدي امكانية ايجاد الحلول لها ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، ان الصراع في سوريا والمنطقة لازال قائما ، ورغم التقدم الميداني الذي حصل عليه النظام السوري وحلفاؤه وخصوصا في الجنوب وبتنسيق أمريكي روسي وبمراعاة الحسابات الاسرائيلية فان الصراعات في شمال سوريا وشرقها وبعض مناطق الجنوب سوف تستمر لحين حسم القرار بشأن النظام السوري ، دراسة أحمد عبد الحكيم شهاب وآخرون (2020) [56] وهدفت الدراسة الي الكشف عن اشكالية مشروعية اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن توثيق الأمم المتحدة لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية التركية والليبية قد أضفت الشرعية القانونية الدولية للاتفاقية ، وأن هذا التوثيق بمثابة اعتراف دولي بحق تركيا وليبيا في ابرام اتفاقيات ثنائية ترعي المصلحة العامة لأطراف الاتفاقية ، دراسة Nour A.Munawar(2019) [57] هدفت الدراسة التعرف علي دلالات وتأثيرات التدمير المستمر للصراعات في سوريا وخطط الاعمار الجارية علي الثراث الثقافي السوري ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الصراعات في الأراضي السورية قد تسببت في أضرار غير مسبوقة لمواقع الثرات السوري بما لا يمكن تعويضه ، دراسة Matthew Clapperton et.al (2017)[58] هدفت الدراسة التعرف علي الطريقة التي يدير بها تنظيم الدولة الاسلامية لمواقع التراث الثقافي السوري والعراقي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن ادارة تنظيم الدولة الاسلامية لمواقع التراث السوري والعراقي تقوم علي تدمير مواقع التراث الصوفية والشيعية والسنية ، دراسة طارق دياب (2017)[59] وهدفت الدراسة التعرف على الحلف الإقليمي السني الاسرائيلي الذي تبناه دونالد ترامب تجاه ايران وميليشياتها في منطقة الشرق الاوسط ، وسوف يضم هذا الحلف – تقريبا – كل من اسرائيل ومصر والسعودية وتركيا والاردن بشكل رئيسي ، وكذلك مدي نجاح ترامب في تشكيل هذا الحلف ومدي فاعليته في مواجهة ايران ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : برغم امتلاك دونالد ترامب العديد من اوراق اللعبة في صراعه مع ايران ، الا ان جهوده نحو تشكيل حلف اقليمي منظم سني اسرائيلي من المرجح انها ستبوء بالفشل ، لتقتصر المواجهة على جهود وعقوبات أمريكية أحادية تدعمها اسرائيل وأحيانا اخري السعودية ، دراسة Louise Fawcett (2017) [60] هدفت الدراسة الكشف عن القضايا والتحديات التي واجهت دول الربيع العربي وكيفية الحفاظ علي استقرارها وحفظ حدودها وسيادتها الاقليمية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الحروب الأهلية والطائفية والقبلية قد أدت الي ضعف بعض دول الربيع العربي (سوريا والعراق) ما أدي الي التدخل الخارجي وعدم سيطرتها علي حدودها وضعف سيادتها الاقليمية ،دراسة Sabri Ciftci , Gunes Murat Tezcur (2016) [61] هدفت الدراسة الكشف

عن اتجاهات الهويات الطائفية العربية نحو مواقف تركيا وايران والمملكة العربية السعودية من علاقاتها مع أمريكا ، وكمحددات في سياق التنافس الاقليمي ن وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الهويات الدينية تؤثر بشكل كبير في تصنيفات الافضلية لهذه القوي الثلاث في منطقة الشرق الاوسط العربي ، دراسة Talha Kose et.al (2016)[62] هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الهويات العرقية والطائفية والدينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عقب الثورات العربية وتشكيل المواقف تجاه القوي الفاعلة في المنطقة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، الدعم الايجابي من قبل السنه لتركيا والمملكة العربية السعودية ، فيما يدعم الشيعة ايران ، فيما ينظر الاقباط الي أمريكا بنظرة ايجابية ، بينما بنظرة سلبيه تجاه كلا من ايران والمملكة العربية السعودية ،دراسة جينيف عبدو (2015)[63]وهدفت الدراسة رصد النشأة التاريخية للصراع السنى الشيعي ، حيث أصبحت احدى زوايا الصراع في المنطقة ، فقد قامت الدولتان المتنافستان على الريادة الاسلامية (المملكة العربية السعودية السنية وايران الشيعية) باستغلال الشرخ الطائفي لمصلحتهما ، وعلى الاغلب سوف تحدد نتيجة هذا التنافس شكل التوازن السياسي الجديد بين السنة والشيعة ومستقبل المنطقة وبصفة خاصة في سوريا والعراق ولبنان والبحرين ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : أن المتطرفين مدفعون بأسباب طائفية في كل من سوريا ولبنان وباكستان ، فقد انتعش تجنيد المتطرفين السنة بفضل الاموال الخاصة ، مع استهدافهم المسلمين عوضا عن دول الغرب ، كما تمتعت الميلشيات الشيعية بتقوية شوكتها لمواجهة التطرف السنى ، الامر الذى اوقع العديد من المجتمعات المسلمة في مستنقع العنف الطائفي ، دراسة محمد عز العرب (2015)[64]وهدفت الدراسة التعرف على الصراعات الداخلية المسلحة العربية والتي أصبحت احدى الظواهر الرئيسية المزمنة في الشرق الاوسط ، والتي تزايدت حدتها بعد الحراك الثوري في بدايات عام 2011 ، اذ ان الصراعات ترث الثورات وهو ما بدا جليا في حالات ليبيا واليمن وسوريا والعراق ، فضلا عن استمرارها في الجزائر والسودان والصومال ، ودول أخرى بمستويات أقل حدة مثل مصر وتونس ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : على الرغم من أن الصراعات المسلحة داخل الدولة كانت دائما ظاهرة واسعة النطاق منذ حصول الدول العربية على استقلالها في عقد الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، الا انها اتخذت ابعادا جديدة خلال السنوات الخمس الماضية ، ارتبطت بطبيعة الظاهرة وسيولة المرحلة ، دراسة مركز الدراسات الدولية والاقليمية (2015)[65]وهدفت الدراسة تحديد مدى تأثير الهوية الطائفية على التطورات السياسية التي تجرى داخل منطقة الخليج ، ونظرا لأن الفصول الاخيرة من الربيع مازالت لم تسطر بعد ، فان طبيعة وعواقب التقاطع بين الهويات الطائفية والسياسية في الخليج قيد أن تظهر في السياسة الطائفية في المنطقة ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : استمرار تصاعد الصراع الطائفي والعرقي في دول الخليج نظرا لأن العوامل التي

تؤججه مازالت قائمة مثل (الخطب الحادة التي تبثها وسائل الاعلام ، الشرعية السياسية المشكوك فيها للحكام ، والتطلع للأمان ، والمشاركة التي لا يتم الوفاء بها ، دراسة جريجوري جوس (2014)[66]وهدفت الدراسة الكشف عن المحاور المهمة في الصراع والتي تقع خارج السباق السعودي الإيراني الرئيسي على النفوذ ، حيث المملكة العربية السعودية نفسها ايضا في منافسة مع الاخوان المسلمين – والى حد ما قطر باعتبارها دولة راعية للإخوان – وهو صراع سني سني داخل العالم العربي ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها : ان القوة العسكرية لدولة ما لا تشكل عاملا مفيدا بالضرورة في الحرب الباردة ، وهذا السبب أدي الى عدم لعب اسرائيل وتركيا دورا فعالا في الحرب الباردة ، فيما نفذت قطر دورا أكبر من حجمها.

التعليق على الدراسات السابقة : سوف يتم التعليق علي الدراسات السابقة من خلال التعرض للنقاط التالية ، أولا الأهداف ، فقد اتضح من الاستعراض السابق وجود عدة اتجاهات منها ، 1- تحليل التوجهات الجديدة لأمريكا ، وما اذا كانت ترتبط بشكل أو بآخر للصعود الروسي والتحالفات الروسية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط 2- الدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط منذ مايو 2000 ، حين تولي بوتين السلطة في روسيا 3- الكشف عن مدي تراجع الدور الاستراتيجي للشرق الاوسط في السياسة العالمية خلافا للفترات الماضية 4- كيفية اعادة بناء سياسة روسيا الخارجية الجديدة في ظل نظام دولي جديد تهيمن وتنفرد بإدارة شئونه الولايات المتحدة 5- التعرف علي الحلف الاقليمي السني الاسرائيلي الذي تبناه دونالد ترامب تجاه ايران وميليشياتها في منطقة الشرق الأوسط 6- الكشف عن الاستراتيجية الايرانية تجاه دول المنطقة العربية ، اعتمادا علي القوة الناعمة 7- تحديد مدي تأثير الهوية الطائفية علي التطورات السياسية التي تجري داخل منطقة الخليج 8-الخطاب الاعلامي لوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية في تناول قضايا منطقة الشرق الاوسط ، ثانيا: أدوات جمع البيانات : تنوعت عينات الدراسة ما بين تحليل بنية الخطاب الاعلامي وتحليل المضمون ، ثالثا: النتائج : توصلت الدراسات السابقة الي العديد من النتائج منها ، 1- تأثر التحركات الأمريكية في الشرق الأوسط بعودة القوة الروسية للساحة الدولية ، من خلال مساندتها للدول المقاومة للسياسة الأمريكية ، 2- تقديم روسيا نموذجا حضاريا واجتماعيا بديلا لما تعتبره قوة رجعية امريكية تسعي الي تغيير الأنظمة ومن ثم زعزعة استقرار العالم ، 3- أن استخدام عناصر النفوذ الناعم ساعد روسيا وأمريكا في وضع مصالحهما علي الأجندة الدولية ، وأنهما حريصتان في الوقت نفسه علي تفادي صراع الحضارات ، 4- بقاء الطموحات الروسية في أن يصبح النظام الدولي نظاما متعدد الأقطاب وتكون هي أحد اقطابه ، مرتبط بشكل كبير بسياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط ، 5- أن جهد ترامب نحو تشكيل حلف اقليمي منظم سني اسرائيلي من المرجح أنها ستبوء بالفشل ، لتقتصر المواجهة علي جهود وعقوبات أمريكية أحادية تدعمها اسرائيل وأحيانا اخري السعودية ، 6- أن عوامل الضعف والخلل في البيئة المحلية والاقليمية العربية ، ساعد ايران في

نجاح استراتيجيتها الناعمة في المنطقة العربية ، 7- أن نقاط الالتقاء بين روسيا وايران تتمثل في وجود أهداف سياسية واقتصادية مشتركة ،8-دور الخطاب الاعلامي كمحفز للتغير الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط .

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

مثلت نتائج الدراسات السابقة أهمية للباحث ، من خلال تحديد مشكلة الدراسة ، وتحديد مفاهيمها واطارها المعرفي والنظري ، فضلا عن مساعدة الباحث في صياغة فروض وتساؤلات الدراسة الحاليه ، وكذلك تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة لبيان مدي الاتفاق والاختلاف .

فروض وتساؤلات الدراسة : أ - فروض الدراسة :

- توجد علاقة بين تعاظم المصالح الروسية في منطقة الشرق الاوسط وتزايد دعم السياسة الخارجية الروسية لقضايا هذه المنطقة .
- توجد علاقة بين استمرار القضية السورية وزيادة الصراعات المذهبية في منطقة الشرق الاوسط .
- توجد علاقة بين عوامل البيئة المحلية والاقليمية والدولية في منطقة الشرق الاوسط وزيادة نفوذ تركيا وايران كقوي اقليمية في هذه المنطقة .

ب- تساؤلات الدراسة : تسعي الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي، بالإضافة الي التساؤلات الفرعية .

ما ملامح الخطاب الاعلامي للقوي الدولية والاقليمية حول مستقبل قضايا الشرق الأوسط ؟.

التساؤلات الفرعية:

1- ما الأطر المرجعية للخطاب تجاه منطقة الشرق الاوسط ؟.

2- ما القوي الفاعلة الرئيسية الدولية والاقليمية في منطقة الشرق الأوسط ؟.

3- ما ملامح الخطابين الأمريكي والروسي تجاه منطقة الشرق الأوسط ؟.

4- ما ملامح الخطابات السعودية والتركية والايرانية والمصرية تجاه منطقة الشرق الأوسط ؟.

5- ما سيناريوهات المستقبل حول منطقة الشرق الأوسط ؟.

الاجراءات المنهجية للدراسة :نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الاستكشافية التي تحاول الكشف عن ابعاد واتجاهات المستقبل الخاص بمنطقة الشرق الأوسط ، ومحاولة توضيح معالمه من خلال المسارات المستقبلية المختلفة والمحتملة

أو الممكنة أو المرغوبة لهذا الوضع(67) ، ومن أهم الأساليب البحثية في هذا المجال السيناريوهات ، وهي وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي الي هذا الوضع المستقبلي ، وذلك انطلاقا من الوضع الراهن(68).

مناهج الدراسة :تعتمد الدراسة على منهجي المسح الاعلامي ومنهج تحليل الخطاب .

منهج المسح الاعلامي : يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية ، خاصة البحوث الاستكشافية ، لأسباب متعددة منها ، تأثر الاعلام بالظروف السياسية المتغيرة والمواقف الدولية ، مما يقتضي ضرورة التعرف المستمر على هذه السياسة والمواقف ودراسة مدي تأثيرها على الاعلام والدور الذي يجب أن يقوم به في مواجهتها(69).

منهج تحليل الخطاب : يري د. محمد شومان أن تحليل الخطاب يمثل منهجا وليس – فقط – طريقة للدراسة ، فهو يستخدم كأسلوب تفسيري للتحليل ، حيث يتضمن مجموعة من التقنيات لإجراء تحليلات كيفية للنصوص المدروسة في وسائل الاعلام ، بجانب مجموعة من الافتراضات بشأن الأثار التفسيرية للخطاب(70).فتحليل الخطاب مدخلا منهجيا مهما لدراسة وتحليل الرسالة الاعلامية بصورها المختلفة ، حيث أنه يولي اهتماما بالمعاني الضمنية في الخطاب(71).

مجتمع الدراسة والعينة : تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية في كل مواقع منتديات الحوار العالمية وكذلك القنوات التليفزيونية الروسية باللغة العربية ، ففي عصر السماوات المفتوحة ومع انتشار الأنترنت والسوشيال ميديا ، أصبحت الآلة الاعلامية تمتلك من الفاعلية والتأثير ما تعجز عن تحقيقه الادوات الحربية الحديثة ، كما تحول الي ألة ردع فاعلة في حروب باردة يحقق زعماؤها أهدافهم دونما مغادرة أماكنهم(72)، وتم اختيار موقع منتدى فالداى كعينة ممثلة لمنتديات الحوار العالمية ، وقد تم اختيار منتدي فالداي نظرا لاستمرارية انعقاده منذ 2004 ما يجعله محفلا دوليا لمناقشة قضايا المجتمع الدولي ، وقد تناولت المناقشات أعوام (2020 ، 2021) والتي شارك فيها العديد من الساسة والخبراء والشخصيات العامة وقد تنوعت الموضوعات وخاصة مواجهة كورونا والمناخ والأوضاع في افغانستان ، الا أن الباحث قد تناول بالتحليل المناقشات الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وتم الربط بينها وبين مناقشات اعوام سابقة للمساعده في رسم صورة لملامح المنطقه في المستقبل نظرا لخطورة الصراعات التي تعتصر المنطقة والتي قد تم بلورتها في ثلاثة محاور منها ، الأول : مستقبل منطقة الشرق الأوسط في السياق العالمي (السيناريوهات التي تحملها عشرينيات هذا القرن لمنطقة الشرق الأوسط ،الثاني : اشكاليات تفاقم الصراعات في المنطقة وعلاقات الدول العربية بجيرانها من غير العرب (الصراع السنى الشيعي والذى يحتدم في ضوء الاستقطاب السعودي الإيراني ، وميل اسرائيل

لأن تضع نفسها في المركب السنى – على حد تعبير البعض – في مواجهة ما تعتبره خطرا ايرانيا)([73]) الثالث : العلاقات الروسية العربية على مستقبل الشرق الاوسط للوقوف على مدى الاستفادة من أراء وحلول كبار الساسة والخبراء والاكاديميين من كبرى الجامعات ومراكز البحوث العالمية ،بالاضافة الي الموضوعات التي تخص المجتمع الدولي في عصر كوفيد 19 ، وتغير المناخ ، وكذلك موقع قناة روسيا اليوم بالعربية كعينة ممثلة للقنوات التليفزيونية (مارس-ابريل-مايو)

أدوات جمع البيانات : تعتمد الدراسة الحالية على تحليل بنية الخطاب حول قضايا الصراعات المذهبية والطائفية في المنطقة العربية وخاصة بين المملكة العربية السعودية (والتي تواجه صراعا سنيا مع الدول التي ساندت الاخوان المسلمين في دول ثورات الربيع العربي حتى لا تكون هناك دولة سنية اخرى في المنطقة) وصراعا شيعيا مع ايران ومواجهة امتداد نفوذ طهران بداية من حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين وسوريا والعراق حتى اليمن جنوبا مرورا بالأقليات الشيعية في دول الخليج والتي تمثل تهديدا للتماسك المجتمعي في هذه الدول وخاصة في البحرين .وقد وظف الباحث ثلاث أدوات بحثية لتحليل الخطاب في مواقع عينة الدراسة وهي :

- تحليل الأطروحات : تعرف الأطروحة بأنها " بنية موحدة يقدمها كاتب له هدف يتم عرضه عبر خطاب يحتوي على بناء استدلالي منطقي ، ويبرهن علي مقولة أساسية بهدف اقناع القارئ بتلك المقولة([74]) وتكمن أهمية استخدام الأطروحة في المساعدة على تحليل ايديولوجية الطبيعة الفكرية والمذهبية لتوجهات الكاتب([75]).
- القوي الفاعلة : وهي عبارة عن تصور الخطاب لمجموعة الفاعلين ذوي الاهمية ورصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة اليهم([76]) ويقصد بالقوي الفاعلة في الدراسة الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأفعال أو تتبني سياسات وتوجهات معينة ، مع رصد موقف كل دولة والأدوار التي تقوم بها ، ويكثر استخدام القوي الفاعلة في تحليل الخطاب ضمن البحوث التي استهدفت تفسير التحولات السياسية في المجتمعات المختلفة بفعل قوي معينة ، اضافة الي شرح وتفسير ممارسات الصراع بين القوي المختلفة([77]).

الأطر المرجعية : ويقصد بالاطار المرجعي ، الحقل المرجعي للمفهوم المدروس ، ويستخدم بمعني الزاوية التي تم تناول الموضوع من خلالها([78]) ويهدف استخراج الحقل المرجعي الخاص بالتوجهات الفكرية المختلفة التي تشكل الأساس الذي تستند اليه الخطابات الاعلامية في مواقع الدراسة بشأن القضايا محل الدراسة ، ومن ثم يمكن تتبع الأطر الفكرية ورصد كيفية استخدام الخطابات الاعلامية لها وطبيعتها([79])

اختبارات الصدق والثبات : أ- مراعاة الصدق الظاهري : من خلال تقييم استمارة تحليل بنية الخطاب بواسطة مجموعة من المحكمين والخبراء ([80]) في مجال الدعوة

الإسلامية والاعلام ، وتقدير مدى صلاحيتها على معالجة ابعاد المشكلة محل الدراسة . وقد تم تحليل (10%) من موضوعات منتدي فالداي وقناة روسيا اليوم ، وبلغت نسبة الثبات في المرحلة الاولي (91%) و(93%) في المرحلة الثانية وفقا لمعادلة هولستي ، وهو مستوي عال يدل علي ثبات المقياس .

ب- مراعاة صدق المحتوى : من خلال التأكد من تغطية اداة جمع البيانات لكافة ابعاد المشكلة البحثية وتساؤلاتها .

مفاهيم الدراسة : أ- الخطاب الاعلامي : هو نمط الرسالة الاعلامية الموجهة عبر وسائل الاعلام الي الجمهور من أجل تحقيق أهداف محددة وغالبا ما يتجسد في عدد من قنوات الاتصال المستخدمة في وسائل الاعلام مثل صناعة الأخبار والسينما والتليفزيون والانترنت والاعلان**(81)**.

ب- القوة الدولية: يقصد بها أي قوة عظيمة ويشار اليها أيضا بقوي عظمي أو دول كبيرة ، وهي دول ذات سيادة معترف بها علي أن لديها القدرة والكفاءة لممارسة نفوذها علي نطاق عالمي ، وتمتلك القوي العظمي بشكل مميز قوة عسكرية واقتصادية بالاضافة الي تأثير القوة الدبلوماسية والناعمة مما يجعل القوة المتوسطة أو الصغيرة تأخذ في الاعتبار آراء القوي العظمي قبل اتخاذ أي اجراءات خاصة بها **(82)**ويقصد الباحث بالقوي الدولية في هذا البحث هي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا .

ج- القوة الاقليمية : هو مصطلح يستخدم لوصف دولة لديها سلطة أو قوة داخل منطقة جغرافية **(83)**ويقصد الباحث بالقوي الاقليمية دول مصر والسعودية وتركيا وايران .

د-علم المستقبليات : هو علم يختص بالمحتمل والممكن والمفضل من المستقبل ، بجانب الأشياء ذات الاحتماليات القليلة لكن ذات التأثيرات الكبيرة التي يمكن أن تصاحب حدوثها حتي مع الأحداث المتوقعة ذات الاحتماليات العالية **(84)**.

ه- السيناريوهات : وصف غالبا ما يكون لمستقبل ممكن ، ويفترض هذا الوصف تداخل العديد من الأحداث والشروط الرئيسية والتي ستحدث في المستقبل بين الوضع الفعلي والوقت الذي تقع فيه أحداث السيناريو **(85)**

نتائج الدراسة التحليلية :

وصف عينة الدراسة (تحليل الاطروحات)

المواقع / الوصف	موقع منتدي فالداي	موقع قناة روسيا اليوم
	ك	ك
عدد النصوص	35	79
عدد الألفاظ والتعبيرات	47	113
عدد الصور	14	57

عدد المعلومات	48	59
القوى الفاعلة	15	15
السمات المنسوبة للقوى الفاعلة	9	13
المجموع	168	336

قيمة كا^2 = 18.121 درجة الحرية =5 مستوي المعنوية = 0.003مستوي الدلالة = دالة

يتضح من الجدول السابق أن عدد النصوص التي خضعت للتحليل في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (35،79) على التوالي ، وأن عدد الالفاظ والتعبيرات في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (47،113) على التوالي ، وأن عدد الصور في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (14،57) علي التوالي ، وأن عدد المعلومات في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (48،59) على التوالي ، وأن القوي الفاعلة في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (15) لكل منهما ، وأن السمات المنسوبة للقوي الفاعلة في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم (9،13) على التوالي .

الأطر المرجعية للخطاب

المواقع / الاطر المرجعية	موقع منتدي فالداى		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
سياسي	7	20	9	11.4
اقتصادي	3	8.6	5	6.3
دبلوماسي	9	25.7	27	34.2
ثقافي واجتماعي	6	17.1	9	11.4
ديني	5	14.8	15	18.9
عسكري	5	14.8	14	17.7
المجموع	35	100	79	100

قيمة كا^2 = 3.091 درجة الحرية =5 مستوي المعنوية = 0.666مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الاطار الدبلوماسي جاء في مقدمة الأطر المرجعية للخطاب فى منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (25.7%،34.2%) على التوالي ، وذلك نظرا للتنسيق الدولي حول مواجهة العديد من القضايا مثل الارهاب ، والديني في الترتيب الثاني بنسب (14.8%،18.9%) على التوالي ، والعسكري في الترتيب الثالث بنسب (14.8%،17.7%) على التوالي ، حيث أن هناك العديد من الدول لا تزال تلوح باستخدام القوة العسكرية ، وأن هناك دول قطعت شوطا في استخدام القوة الناعمة ، الا انها لجأت لاستخدام القوة العسكرية بالتزامن مع القوة الناعمة وهو ما يطلق علية القوة الذكية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا ، والسياسي في الترتيب الرابع بنسب (20%،11.4%) على التوالي ، والثقافي الاجتماعي في الترتيب الخامس بنسب (17.1%،11.4%) على التوالي ، فالاطار الاجتماعي يمثل طوق النجاة من النزاعات والكوارث المهددة للبشرية وقيمها السامية

النبيلة ، حيث يوفر البيئة الصحية الكفيلة بتنشيط وتجديد خلايا العوامل المشتركة الجامعة بين الأمم والشعوب التي تتسع أمامها رقعة التفاهم والاستيعاب وتتواري معها عناصر التنافر والاختلاف(86)، والاقتصادي في الترتيب السادس بنسب (8.6%،6.3%) على التوالي ، ويتضح مما سبق أن هذه الأطر تلعب دورا بارزا في مسألة تحديد المواقف السياسية الخارجية بين الدول المسيطرة والدول الضعيفة ، حيث تساعد الدول المسيطرة في اعادة توزيع مراكز النفوذ في الدول الضعيفة ، وهو ما يتضح في مواقف الدول الضعيفة الخارجية وسياستها الداخلية(87) .

المصادر التي اعتمد عليها الكاتب

المواقع / المصادر	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
مسئولون حكوميون	7	20	39	49.4
سياسيون	8	22.9	13	16.5
خبراء قانونيون	4	11.4	-	-
تقارير رسمية	3	8.6	-	-
بيانات وتقارير اعلامية	-	-	23	29.1
مؤتمرات وندوات	13	37.1	4	5.1
المجموع	35	100	79	100

قيمة كا^2 = 3.091 درجة الحرية =5 مستوي المعنوية = 0.666مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن المسئولين الحكوميين جاءوا في مقدمة مصادر الخطاب في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (20%،49.4%) على التوالي ، والسياسيون في الترتيب الثاني بنسب (22.9%،16.5%) على التوالي ، ، والمؤتمرات والندوات في الترتيب الثالث بنسب (37.1%،5.1%) على التوالي ، ، وخبراء القانون في الترتيب الرابع في موقع منتدي فالداي بنسبة (11.4%) ، والتقارير الرسمية في الترتيب الخامس في موقع منتدي فالداي بنسبة (8.6%) .

التوازن في عرض الموضوع

المواقع / التوازن	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
جوانب ركز عليها النص	19	67.9	35	72.9
جوانب أغفلها النص	9	32.1	13	27.1
المجموع	28	100	48	100

قيمة كا^2 = 0.220 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية = 0.415 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الجوانب التي ركز عليها النص جاءت في مقدمة التوازن في عرض الموضوع في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (67.9%،72.9%) على التوالي ، ومن هذه الجوانب ان صعود الدور الروسي يوفر فرصا حقيقية للمصالحة بين الرياض وطهران " الحل التوفيقي " ، الحرب الباردة بين قوتين أساسيتين – السعودية وايران - لديهما خطط مختلفة ورؤى متناقضة بشأن

الشرق الأوسط وما ينبغي أن يكون عليه مستقبل المنطقة (صراع سني – شيعي) ، احتواء قطر وتركيا للجماعات الاسلامية والاختلاف في وجهات النظر مع السعودية (صراع سني داخلي تتراجع حدته نظرا لعدم حل الأزمة السورية) ، الازمة السورية وتداعياتها علي موازين القوي في منطقة الشرق الاوسط ، أهمية مواجهة التوسع الايراني في المنطقة العربية من خلال اقامة تحالف عربي اسلامي امريكي تقوده السعودية وهو ما مهد له ولي العد السعودي محمد بن سلمان – آنذاك- مع الرئيس الامريكي دونالد ترامب ، حين وصفتهما صحيفة الاندبندنت بأنهما أخطر رجلين في العالم (عودة الولايات المتحدة الامريكية للاهتمام بمنطقة الشرق الاوسط بعد تراجع دورها في فترة أوباما)، عدم سعي روسيا لاحتلال مركز مهيمن في منطقة الشرق الاوسط ، والجوانب التي أغفلها النص جاءت في الترتيب الثاني بنسب (32.1%،27.1%) على التوالي ، ومنها الدور الريادي لمصر ، وهو ما سعت ايران لإغفاله في أي مبادرات لحل قضايا منطقة الشرق الاوسط .

الالفاظ والتعبيرات المستخدمة في الخطاب الاعلامي

المواقع / الألفاظ والتعبيرات	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
ألفاظ تنطوي على سب أو اهانة واضحة لدولة	-	-	7	6.2
ألفاظ تنطوي على سب أو اهانة ضمنية لدولة	5	10.6	5	4.4
ألفاظ تنطوي على سب أو اهانة ضمنية لجهة أو منظمة	3	6.4	3	2.7
ألفاظ تنطوي على سب أو اهانة ضمنية لشخص	2	4.3	4	3.5
عدم وجود تجاوزات في النص	37	78.7	94	83.2
المجموع	47	100	113	100

قيمة كا^2 = 6.318 درجة الحرية =4 مستوي المعنوية =0.177 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن عدم وجود تجاوزات في النص جاءت في مقدمة الألفاظ والتعبيرات في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (78.7%،83.2%) على التوالي ، والألفاظ التي تنطوي على السب والاهانة الواضحة لدولة في الترتيب الثاني بنسبة (6.2%) في قناة روسيا اليوم ، والألفاظ التي تنطوي على السب والاهانة الضمنية لدولة في الترتيب الثالث في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (10.6%،4.4%) علي التوالي ، والألفاظ التي تنطوي على السب والاهانة الضمنية لجهة أو منظمة في الترتيب الرابع بنسب (6.4%،2.7%) على التوالي ، والألفاظ التي تنطوي على السب والاهانة الضمنية لشخص في الترتيب الرابع مكرر بنسب (4.3%،3.5%) على التوالي ، وقد تركزت معظم الاهانات حول الرئيس الامريكي وولي العهد السعودي معا ، فقد وصفتهما صحيفة الأندبندنت بأنهما اخطر رجلين في العالم ، فضلا عن تطرق الكاتب في هذه الصحيفة الي ما نشرته وثيقة الاستخبارات الالمانية عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأنه " المقامر في السياسة " ، وكذلك الاهانات التي وجهت الي الرئيس الايراني السابق محمود أحمدي نجاد اثناء الانتخابات الرئاسية في ايران 2017 .

الصور المستخدمة في النص

المواقع / الصور	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
شخصية	4	28.6	48	84.2
موضوعية	10	71.4	9	15.8
المجموع	14	100	57	100

قيمة كا^2 =17.753 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية =0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من الجدول السابق أن الصور الشخصية جاءت في مقدمة الصور المستخدمة في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (28.6%،84.2%) علي التوالي ، والصور الموضوعية في الترتيب الثاني بنسب (71.4%،15.8%) على التوالي ، وقد تناولت العديد من الصور منها ، جلسات منتدي فالداي ، بناء الجدار بين تركيا وايران ، صور لفروع الجامعات الصومالية التي تدرس المذهب الشيعي ، صور لمفاعل أراك الايراني .

مسارات البرهنة في النص

المواقع / مسارات البرهنة	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
أطروحة رئيسية	13	27.1	18	30.5
أطروحة فرعية	5	10.4	11	18.6
حجج وبراهين	11	22.9	12	20.3
أطروحة مرجعية	9	18.8	7	11.9
لا توجد مسارات للبرهنة	10	20.8	11	18.6
المجموع	48	100	59	100

قيمة كا^2 =2.291 درجة الحرية =4 مستوي المعنوية =0.682 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الأطروحات الرئيسية جاءت في مقدمة مسارات البرهنة في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (27.1%،30.5%) على التوالي ، والحجج والبراهين في الترتيب الثاني بنسب (22.9%،20.3%) على التوالي ، وعدم وجود مسارات للبرهنة في الترتيب الثالث بنسب (20.8%،18.6%) على التوالي ، والاطروحات المرجعية في الترتيب الرابع بنسب (18.8%،11.9%) على التوالي ، والأطروحات الفرعية في الترتيب الرابع مكرر بنسب (10.4%،18.6%) على التوالي .

القوي الفاعلة في النص

المواقع / القوي الفاعلة	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
رئيسية دولية	3	20	3	20
رئيسية اقليمية	6	40	6	40
ثانوية دولية	3	20	3	20
ثانوية اقليمية	3	20	3	20
المجموع	15	100	15	100

قيمة كا^2 =0.001 درجة الحرية =3 مستوي المعنوية =1.000 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق ان الدول الرئيسية الاقليمية جاءت في مقدمة القوي الفاعلة في منطقة الشرق الاوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنفس النسبة (40 %) لكل منهما ، مثل السعودية وتركيا وايران ومصر وسوريا ، ثم جاءت القوي الرئيسية الدولية في الترتيب الثاني بنسبة (20 %) كل منهما ، مثل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين ، ثم القوي الثانوية الدولية في الترتيب الثاني مكررا (أ) بنسبة (20 %) لكل منهما ، مثل ألمانيا وبريطانيا وفرنسا ، ثم القوي الثانوية الاقليمية في الترتيب الثاني مكررا (ب) بنسبة (20 %) لكل منهما ، مثل لبنان ، وقد قسم أورجانسكي الدول حسب درجة القوة ودرجة الرضا الي أربع فئات رئيسية هي ، الدول القوية والراضية ، الدول القوية وغير الراضية ، الدول الضعيفة وغير الراضية ، الدول الضعيفة والراضية ، ووفقا لتقسيم أورجانسكي ، فان الفئة الأولي ليست لها مصلحة في تغيير هيكل النظام الدولي الذي يخضع لهيمنتها ، في حين أن الفئة الثالثة رغم أنها غير راضية الا أنها تفتقد القدرة علي التغيير ، بينما الفئة الرابعة ضعيفة وراضية بالوضع الدولي ، أما الفئة الثانية والتي تتمثل في الدول القوية وغير الراضية هي التي تتسبب في حالات عدم الاستقرار ، فهي تتصور أنها تمتلك من القوة ما يؤهلها لممارسة دور علي الساحة الدولية ، وفقا للقواعد التي يفرضها هيكل القوة والذي تمليه حسابات خاصة بدول الفئة الأولي**(88)**.

الأدوار المنسوبة للقوي الفاعلة في النص

المواقع / الادوار	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
يوجد	9	100	13	100
المجموع	9	100	13	100

يتضح من الجدول السابق وجود أدوار للقوي الفاعلة بنسبة (100%) في كل من منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم ، فجميع القوي الفاعلة كان لها دورا في قضايا منطقة الشرق الأوسط وخاصة القوي الاقليمية – ايران وتركيا والتي أهملت منطقة الشرق الأوسط أثناء سعيها لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي - والتي برز دورها بعد تراجع القوي الكبرى بقضايا منطقة الشرق الأوسط ، وكذلك روسيا التي توفر بيئة مناسبة لإنهاء الخلافات بين الرياض وطهران .

سمات الدور للقوي الفاعلة في النص

الموقع / سمات الدور	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
ايجابي	8	88.9	10	76.9
سلبي	1	11.1	3	23.1
المجموع	9	100	13	100

قيمة كا^2 =0.512 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية =0.450 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن السمات الايجابية جاءت في مقدمة أدوار القوي الفاعلة في منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (88.9%،76.9%) على التوالي ، ومنها سعي المملكة السعودية لإيقاف المد الشيعي في دول الخليج العربي ، والسمات السلبية في الترتيب الثاني بنسب (11.1%،23.1%) على التوالي ، ومنها تلويح المملكة العربية السعودية علي لسان العديد من المسئولين مثل ثامر السبهان وزير الدولة السعودي لشئون الخليج العربي بنقل العمليات الارهابية داخل ايران وعدم استعدادها للحوار والتفاهم مع ايران في الوقت الحالي وهو ما أكده ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان آنذاك.

ملامح الخطاب الأمريكي

المواقع / ملامح الخطاب	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
دبلوماسي	5	29.4	13	32.5
اقتصادي	7	41.2	15	37.5
عسكري	3	17.6	7	17.5
الاعتماد على القوة الذكية	2	11.8	5	12.5
المجموع	17	100	40	100

قيمة كا^2 =0.083 درجة الحرية =3 مستوي المعنوية =0.994 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الخطاب الاقتصادي جاء في مقدمة ملامح الخطاب الامريكي تجاه منطقة الشرق الأوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (41.2%،37.5%) علي التوالي ، وقد جاء الخطاب الاقتصادي انعكاسا للتقرير الاستراتيجي والذي أصدره المجلس القومي للاستخبارات الأمريكية بعد الانتخابات الرئاسية 2017 ، والذي حمل عنوان " عوالم مختلفة " فقد أشار التقرير الي أنه قبل بلوغ عام 2030 سوف تتجاوز قدرات اسيا الاقتصادية والتقنية والعسكرية الولايات المتحدة الامريكية ، وسوف يتوقف أداء الاقتصاد العالمي علي حسن أداء القوي الصاعدة – الصين والهند في أسيا ، البرازيل وكولومبيا في أمريكا اللاتينية ، ونيجيريا وجنوب أفريقيا في افريقيا ، وكذلك تركيا – وخاصة الأسيوية ، كما سيتراجع الأداء الاقتصادي لأوروبا واليابان وروسيا ، ولن يكون لهذه القوي الكبرى القدرة علي تعظيم تأثيرها في العالم ما لم تقم ببناء شبكات تأثير اقليمية وعالمية(89) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Hassan AL-Alkim(2021)(90) في أن الولايات المتحدة الامريكية سوف تستمر في لعب دور رائد يعتمد علي مبدأ المشاركة مع الحلفاء والشركاء الفاعلين علي المستوي الاقليمي والعالمي(القوي الناشئة) وكذلك تتفق مع نتائج دراسة V.Shved(2021)(91) في أن الولايات المتحدة سوف تستمر في الاعتماد علي تحالفاتها وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط ، وكذلك دراسة Sung Woo Yo(2021)(92) في أن الادارة الامريكية الحالية سوف تسعي الي الحفاظ علي الوضع العالمي الراهن وكذلك توازن القوي

الاقليمية والانتقال من السوق الحرة العالمية الي المنافسة الاقتصادية الثنائية، والدبلوماسي في الترتيب الثاني بنسب (29.4%،32.5%) على التوالي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(2021) S.M.Mukan ,D.M.Ranjbar(93) في أن ادارة بايدن سوف تختلف عن ادارة ترامب في تعاملها مع قضايا الشرق الاوسط من خلال الصفقات الدبلوماسية وخاصة مع الملف النووي الايراني ، حيث يقدر الخبراء الأمريكان أهمية هذه الصفقات نظرا لتغيراتها الايجابية في سياق التوازن الاقليمي ، حيث أصبحت ذات أهمية لدبلوماسية بايدن المستقبلية في الشرق الأوسط ، والعسكري في الترتيب الثالث بنسب (17.6%،17.5%) على التوالي ، وهو ما دفع جوزيف ناي الي انتقاد الادارة الأمريكية لاستخدامها المفرط للقوة العسكرية قائلا " أنها أضرت قوتها الناعمة على المدي البعيد"(94) ، وهو ما يتفق مع دراسة Hassan AL-Alkim(2021) (95) في أن الادارة الجديدة تفكر في العودة العولمة ، حيث ستكون الولايات المتحدة أقل ميلا لمتابعة عمل أحادي الجانب أو استخدام القوة العسكرية للتعامل مع تحديات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، الاعتماد على القوة الذكية في الترتيب الرابع بنسب (11.8%،12.5%) على التوالي، وهو ما دعا جوزيف ناي الي القول بضرورة أن تعمل القوة الناعمة بانسجام وتوافق مع القوة الصلبة العسكرية ، قائلا " الحاجة ماسة الي سيف القوة الصلبة لأجل تحقيق السيطرة والسطوة العسكرية ، في حين تعمل القوة الناعمة علي الاستمالة والجذب والاقناع وتلك هي القوة الذكية التي تمزج بين القوتين(96). ومن العوامل التي أدت الي اتباع الولايات المتحدة الامريكية خيار القوة الناعمة : 1- سلسلة الهزائم العسكرية والاعلامية والسياسية والاقتصادية والبشرية التي منيت بها الادارة الامريكية ، 2- تراجع النفوذ الغربي في مقابل الصعود السريع للصين وروسيا وانتصار محور المقاومة الذي تقوده ايران(97) ، 3- انتقال عناصر اللعبة السياسية من كتلة الفاعلين واللاعبين الحكوميين – الدول والجيوش والمؤسسات الحكومية والاحزاب السياسية التقليدية – الي كتلة الفاعلين غير الحكوميين – الشبكات القومية والدينية ، منظمات المجتمع المدني ، القادة الناشطين ، ومن ثم فان المعادلة الجديدة تقضي بأن تغير الأدوات التكنولوجية يؤدي الي تغيير في كتلة الفاعلين واللاعبين والناشطين(98). فلم يعد كافيا امتلاك الموارد ، سواء كانت مادية أو غير مادية ، فلابد من تحويل هذه الموارد الي استراتيجية للتأثير على الأخرين للحصول على النتائج المطلوبة ، والتي تحدد قوة الدولة(99). ونتيجة لما سبق فان دور الولايات المتحدة قد تراجع في منطقة الشرق الاوسط نتيجة للاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط والتي وضعت بعد أحداث (11 سبتمبر 2001) والتي بنيت علي الافكار المحافظة والمسبقة لتيار المحافظين الجدد والتحالف الأصولي والصهيوني الأمريكي ، وكان من بنودها :1- تبني اسلوب الحرب الاستباقية واتجاهات الهيمنة الامريكية ، 2- استبعاد البعد السياسي من معادلة مواجهة الارهاب ، حيث اتخذت من محاربته محورا لسياستها وأساسا لعلاقاتها بدول العالم ، 3- التعامل مع مشكلات منطقة الشرق الأوسط بطريقة

فردية ، اعتماد الولايات المتحدة على القوي الحليفة الخارجية في القيام بأدوار بديلة لها في المناطق المشتعلة والتي لا تريد الدخول المباشر فيها[100] 4- اضافة الي حجم الكوارث التي خلفتها ادارة باراك أوباما من تمكين لنسختي الاسلام السني والشيعي في منطقة الشرق الأوسط ونشر الفوضى والدمار وتخلي أمريكا عن حلفائها وغض الطرف عن الارهاب ، ومموليه مما أدي الي تمزيق ليبيا واحتراق اليمن وتدمير سوريا ، وهو ما دفع الولايات المتحدة في عهد ترامب للتراجع عن استراتيجية تغيير الانظمة الحاكمة واثارة الفوضى وتقويض المؤسسات والجيوش ، وتبني استراتيجية مواجهة الارهابيين المنضوين في جماعات الاسلام السياسي السنية والشيعية ، بعد أن ارتد الارهاب الي اوروبا وأمريكا وذاق الجميع مرارته[101] ، وفي ضوء ما سبق فان محددات الخطاب الأمريكي تتركز حول العديد من المنطلقات التي حددها ترامب لسياسته الخارجية أهمها : 1- تبني ترامب مبدأ " امريكا أولا ، ومن ثم يجب على أمريكا أن تؤمن مصالح غيرها ، فأمريكا ليس عليها تحمل عبء حماية أو دفاع عن دولة أخري دون مقابل ، 2- اتباع مبدأ العزلة في السياسة الخارجية ، حيث يري أن الولايات المتحدة الأمريكية ليس عليها أن تتدخل في شئون العالم من حولها وحل مشاكلة وتجنب الحديث عن العالمية ، لذلك يغلب علي خطابه الروح القومية ، 3- عدم الايمان بفكرة التدخل الانساني كأساس أو دافع للتدخل في الشأن الداخلي ، ومن ثم فلا داعي لتورط القوات الأمريكية طالما أن الأمر لا يمس المصالح الأمريكية ، أما اذا تعلق الأمر بمصالحها وجب عليها التدخل العسكري منفردة دون الاعتماد علي أطراف أخري[102]. 4- اقامة تحالف عربي اسلامي ضد ايران وحلفائها وهو ما كشفت عنه القمة الأمريكية العربية الاسلامية في الرياض ، وقد تجلت نتائج القمة في اقامة تحالف عربي ضد قطر – حليف ايران – والراعية للإرهاب في المنطقة والتي ربطت الولايات المتحدة الأمريكية مواجهاتها مع ايران وعلاقاتها مع دول الخليج بعملية سلام مع اسرائيل (صفقة القرن) 5– الاعتماد علي القوة الذكية في مواجهة المشكلات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية ، الا أن سياسة بايدن تسعي الي الاستقرار السياسي ومكافحة الارهاب ، منع انتشار الأسلحة النووية ، وأمن الطاقة وأمن أسرائيل[103]وهي في مجملها امتداد لسياسة ترامب ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة V.Shved(2021)[104] في أن التوجهات الرئيسية لمسار السياسة الخارجية الامريكية للادارة الجديدة في منطقة الشرق الأوسط سوف تسير علي النحو التالي ، ضمان الأمن الفعال لاسرائيل من خلال دمجها العميق في الشرق الأوسط ودفع عملية الاتفاقيات الابراهيمية وحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي علي أساس الدولتين ، مواجهة المسار التوسعي الايراني ، مواصلة أنشطة مكافحة الارهاب بالاعتماد علي الشركاء الاقليميين وتحسين أشكال وأساليب تنفيذها ، تقليل التوتر في المنطقة ، وحتي يتسني لادارة بايدن تنفيذ هذه المهام ، ضرورة ايجاد توازن بين المبادئ المعلنه للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة والواقع والتقاليد القائمة ، وخاصة بين الدول العربية في المنطقة .

ملامح الخطاب الروسي

المواقع / ملامح الخطاب	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
احترام مبادئ القانون الدولي	7	13.7	17	15
احترام مبادئ حقوق الانسان	8	15.7	19	16.8
رفض القطبية الاحادية	10	19.6	21	18.6
الاعتماد علي القوة الناعمة	5	9.8	13	11.5
التقرب من الدول العربية والاسلامية	11	21.6	25	22.1
تعظيم دور الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية	4	7.8	7	6.2
استخدام القوة العسكرية لحفظ المصالح الروسية	6	11.8	11	9.7
المجموع	51	100	113	100

قيمة كا^2 =0.468 درجة الحرية =6 مستوي المعنوية =0.998 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن التقرب من الدول العربية والاسلامية جاء في مقدمة ملامح الخطاب الروسي في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا بنسب (21.6% ، 22.1%) على التوالي ، حيث شهدت فترة التسعينات – فترة حكم الرئيس بوريس يلتسين 1991 الي 1999 – تراجعا للدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط ، حيث سيطرة ما كان يسمي بالتيار الأطلنطي الراغب في توثيق العلاقة مع الغرب ، فروسيا وفقا لمنظوره ، تفتقد الكثير من مقومات المنافسة مع الولايات المتحدة الأمريكية(**105**) وبعد عودة التيار الانعزالي الذي يدعو الي تقليل التدخل الأمريكي في الشئون الدولية وخاصة في الشرق الأوسط ووفقا لمحللين امريكيين ، فان الفرصة أصبحت سانحة لروسيا لمنافسة الولايات المتحدة وملء هذا التراجع(**106**)، ولذلك فان من محددات التواجد الروسي في منطقة الشرق الأوسط ، قدرة روسيا علي الانخراط بفاعلية في معظم ملفات المنطقة بتعقيداتها وتشابكها وأزماتها ، وهو ما يفرض علي روسيا أن يكون لها دور فاعل ومقبول لصياغة تسويات سياسية لقضايا المنطقة وأزماتها ، ومن بين هذه القضايا ، الأزمة السورية والتي تحظى بالاهتمام الروسي لعدة اعتبارات منها ، سعي روسيا لعقد مؤتمر جنيف (2) ، حل الأزمة الروسية دليل علي مصداقية روسيا أمام العالم ، توقف مستقبل المنطقة وتوازن القوة فيها بحل الأزمة السورية ، تلافي خطأ روسيا في التعامل مع الحالة الليبية(**107**) وكان للحرب ضد الارهاب والتي خاضتها الولايات المتحدة في المنطقة ، لم توقف صعود التنظيمات الارهابية ، بل أسهمت في خلق المزيد من هذه التنظيمات ردا علي العديد من ممارساتها الخاطئة والعنيفة(**108**) ومن ثم تتركز أهداف روسيا في منطقة الشرق الأوسط – حسب تقرير منتدي فالداي 2012 – حول التوصل الي السلام في منطقة شرق أوسط خال من الحروب ومن التدخلات الأجنبية ومنطقة تحدد بلدانها مسارها ومستقبلها بحرية(**109**) ولذلك فقد صرح الرئيس فلاديمير بوتين لقناة روسيا اليوم بتاريخ 6 / 9 / 2012 بأن روسيا لديها علاقات طيبه مع العالم العربي ، وليس لروسيا رغبة في التدخل في

النزاعات الاسلامية الداخلية ولا التدخل في الخلافات بين السنة والشيعة ، وأن روسيا تتعامل باحترام مع الجميع ولديها علاقات طيبه مع المملكة العربية السعودية ، وأن رغبة روسيا هي خلق وضع ملائم لتطوير الاوضاع بالاتجاه الايجابي الي سنوات عديدة في المستقبل(110) ولذلك فان روسيا تري انها قوة الوضع الراهن ، التي تتخذ موقفا متعارضا مع الولايات المتحدة الأمريكية (القوة الرجعية) التي تسعي الي زعزعة استقرار العالم بتشجيعها لتغيير الأنظمة الحاكمة وبصفة خاصة في الوطن العربي(111) ومن ثم تقربت روسيا ممن تعتبرهم " الاسلاميين المسئولين " آمله في الانفتاح نحو الجهات الاسلامية سوف يبعد عنها شبح العمليات الارهابية ، اضافة الي بناء شبكة حلفاء تزيد من نفوذها في المنطقة وتباعا النظام الدولي(112) وفي حديثه لبرنامج " حديث اليوم " علي قناة روسيا اليوم صرح رئيس اتحاد مسلمي أوروبا " أبو بكر ريجر " في 2010 ، أن وضع روسيا مماثل لوضع تركيا، وان هويتها دائما محل تساؤل ، هل هي دولة أوروبية أم أسيوية ، ولذا نري أن الفكر الروسي يعكس تقاربا واضحا مع الاسلام ، فهم يستوعبون مفهوم التوحيد - علي سبيل المثال – كنتيجة لفكرهم الفلسفي ، فهم باحثون عن العدالة الاجتماعية ، جربوا الاشتراكية والرأسمالية ويفهمون مساوئ وفضائل كلا النظامين ، لذا فالروس علي جميع الأصعدة قريبون من الاسلام ، وطريقة تعاملهم مع الأمور تتشابه مع الجيل الجديد من المسلمين(113) وهو ما أكده المشاركون في المنتدي الصحفي الدولي " صحافيو الدول الاسلامية ضد التطرف " من خلال اقتراح إنشاء مؤسسة اعلامية باسم " روسيا – العالم الاسلامي " بهدف مواجهة نشر الأفكار المتشددة ، وقد شارك في المؤتمر صحفيين من (17) دولة اسلامية منها ، مصر ، السعودية ، تركيا ، ايران ، الكويت ، الجزائر ، المغرب ، وقد بحث المؤتمر مسارات السياسة الاعلامية التي من الضروري تبنيها لمواجهة تنظيم داعش وغيره من التنظيمات المتشددة التي تزعم أنها تعمل باسم الاسلام ولصالحه(114) ، ثم رفض القطبية الاحادية في الترتيب الثاني بنسب (18.6،19.6%) علي التوالي ، حيث أعتبره هانس مورجنتاو – أبرز الذين طوروا نظرية الواقعية السياسية – وسيلة للتعدي علي حقوق ومصالح الأخرين ، ولذا فان مورجنتاو يتوقع انهيار هذا النظام واستبداله بنظام متوازن(115) وهو ما أكدته مدرسة كوبنهاجن في الدراسات الأمنية ، علي ان النظام احادي القطبية الذي تشكل منذ نهاية الحرب الباردة قد أدى الي تلاشي التنافس الحقيقي بين القوي الكبرى(116) ومن ثم فان مورجنتاو يري أفضلية نظام توازن القوي التقليدي المتعدد الأقطاب عن النظام الثنائي القطبية والذي برزت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حمل العديد من المخاطر ، الا أن كينت والتز – أبرز منظري الواقعية الجديدة – يعتقد أن النظام الثنائي القطبية أكثر استمرارا من النظام المتعدد الأقطاب(117) ، ثم احترام مبادئ حقوق الانسان في الترتيب الثالث بنسب (15.7%،16.8%) علي التوالي ، فمسئولية العالم تجاه منطقة الشرق الأوسط ، ترتكز علي عدة اعتبارات منها ، المساهمة في نشر الأفكار الديمقراطية وفلسفة حقوق الانسان والتعددية

والمواطنة[118] ، ثم احترام مبادئ القانون الدولي في الترتيب الرابع بنسب (13.7%،15%) على التوالي ، ثم الاعتماد على القوة الناعمة في الترتيب الخامس بنسب (9.8%،11.5%) على التوالي ، حيث ساعد ظهور الفضاء الالكتروني علي زيادة الدور النسبي للقوة الناعمة في العلاقات الدولية ، في شكل المعلومات والتأثير علي القيم والرأي العام ، وهو ما يظهر في شكل تغير في السلوك أو عن طريق وجود أسلحة جديدة ذات طابع الكتروني تدور عبر الفضاء الالكتروني ، وتعتمد علي المعلومات والابتكار والذكار البشري ، ويتم هذا الشكل الجديد من القوة الناعمة بخروجه عن سيطرة الحكومات ، حيث أن الفضاء الالكتروني عابر للحدود ومتاح لاستخدامه من قبل أي فرد[119] ومن بين الاستراتيجيات الجديدة للقوة الناعمة ، الدبلوماسية الرقمية أو الدبلوماسية الالكترونية ، وهي تقوم علي بناء علاقات واتصالات مباشرة مع قطاع الشباب والناشطين وكافة فئات وشعوب العالم ، خاصة في الشرق الأوسط ، بعيدا عن الدبلوماسية التقليدية الرسمية التي تمارسها السفارات والقنصليات والتي يمكن تسميتها بالدبلوماسية الجغرافية والمكانية[120]، ومن ثم أدرجت روسيا القوة الناعمة في برامج سياستها الخارجية منذ عام 2012 ، ولذلك فقد صرح جينادي جاتيلوف نائب وزير خارجية روسيا 2012 ، بأن توحيد الدبلوماسية الرسمية والاجتماعية في استخدام القوة الناعمة سيخدم هيبة روسيا علي الصعيد الدولي ، ودعا جاتيلوف الي ضرورة نشر وتوضيح شامل للرؤية الروسية حول المشاكل الدولية ، وقد ذكر بأن مشاهدي قناة روسيا اليوم في أمريكا أكثر بأربع مرات من مشاهدي قناة يورونيوز[121] وقد تمكنت روسيا من الصعود في ترتيب الدول الأكثر امتلاكا للقوة الناعمة وصولا الي قائمة الدول ال (30) الأقوى ، ويعكس هذا الترتيب الذي تقوم به وكالة بورتلاند البريطانية للعلاقات العامة ، قدرة دول مختلفة علي التأثير علي البلدان الأخرى عن طريق قيمها الاجتماعية بدلا من الأموال أو الاسلحة ، وقد أحتلت روسيا المركز (27) في عام 2016 ، وقد تقدمت عن عام 2015 ، حيث كانت روسيا في قائمة الدول ال (50) الأكثر نفوذا من حيث القوة الناعمة ، وقد تمكن روسيا من نيل التقييمات الأعلى من حيث زيادة عدد قنصلياتها الدبلوماسية عبر العالم ونطاق مشاركتها في التصدي للتحديات العالمية[122]، فقد ادي الاعتماد علي عناصر القوة الناعمة الي وضع المصالح الروسية علي الاجندة العالمية ، فضلا عن ابراز نفوذها في الشق العسكري والمواقف الحادة في المنظمات الدولية[123] وهو ما دعا العديد من الجهات الأمريكية والأوروبية بوصف عام 2013 بعام الدبلوماسية الروسية ، والذي عزز دورها في الخارج كقوة مؤثرة علي مسرح السياسة الدولية ، حيث ساعدت هذه الدبلوماسية في اخراج روسيا من عزلتها لتشكل ثقلا اقليميا ودوليا ، كما ساعدت في تشكيل توازنات القوي العالمية ، بما يسمح بتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب ينتهي معه انفراد القوة الوحيدة التي تدير وتتحكم في شئون العالم[124] وتعد الثقافة الروسية مصدر قوة ، حيث عادت جاذبية النموذج الروسي ، وبصفة خاصة استغلال ثقافتها الشعبية واللغة الروسية ، اضافة الي

استمرار تدفق المهاجرين من الدول المجاورة الي روسيا ، ما ادي الي استمرار الانشطة الاستثمارية للشركات التجارية الروسية في هذه الدول ، وهو ما يؤدي الي تحقيق روسيا لهيمنه اقتصادية وثقافية بالمنطقة الأورو أسيوية تضاهي هيمنة الولايات المتحدة داخل الأمريكتين(125) ، ثم استخدام القوة العسكرية لحفظ المصالح الروسية في الترتيب السادس بنسب (11.8%،9.7%) على التوالي ، فالعقيدة العسكرية الروسية الحالية لروسيا ، جاءت لتؤكد مكانتها كقوة عظمى علي الصعيدين الاقليمي والدولي ، ففي ظل عدم الالتزام بقواعد القانون الدولي ، وسيادة منطق القوة ، فان من يريد هيبة ومكانه بين الدول ، عليه التسلح بمقومات القوة ، ليس عدوانا علي أحد ، ولكن للدفاع عن أمنها ومصالحها ومواطنيها في الداخل والخارج(126) ، ثم تعظيم دور الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية في الترتيب السابع بنسب (7.8%،6.2%) على التوالي ، ولذلك تؤكد روسيا علي أن يكون حل الأزمات التي تواجه المجتمع الدولي من خلال الجهود الجماعية دونما استئثار لدور دولة علي أخري ، ومن أجل ذلك تسعى روسيا الي تفعيل دور الأمم المتحدة(127) وتأتي دعوة روسيا بضرورة اللجوء الي الأمم المتحدة في مواجهة الأزمات كوسيلة لتجاوز سلبية تراجع دورها الدولي ، فضلا عن الاستفادة من عضويتها الدائمة في مجلس الأمن بهدف حماية مصالحها والدفاع عنها(128). وفي ضوء ما سبق فان ملامح الخطاب الروسي تتحدد في العديد من النقاط أهمها : 1- أحقية شعوب منطقة الشرق الاوسط في السلام والاستقرار وتقرير مصيرها ، 2- سعي روسيا لقيادة المنطقة نحو التنمية المستدامة دون احتلال مركز مهيمن في الشرق الأوسط ، 3 – البعد عن الطائفية بين السنة والشيعة ، 4 – الاعتماد علي القوة الناعمة كوسيلة اساسية في السياسة الخارجية الموجهة صوب الدول العربية والتي تتمثل في العديد من الوسائل منها ، مركز العلوم والثقافة الروسية ، تفعيل تدريس اللغة الروسية في الدول العربية ، زيادة المنح للأجانب ، التعاون مع جمعيات خريجي المعاهد والجامعات الروسي ، استخدام الأشكال والمناهج العصرية للعمل السياسي الخارجي بما في ذلك الدبلوماسية الاقتصادية والاندماج الواعي في التيارات المعلوماتية العالمية ، 5 – مواجهة نشر الافكار المتشددة في العالم الاسلامي من خلال انشاء مؤسسة اعلامية باسم "روسيا – العالم الاسلامي" ، 6 – الاعتماد علي وسائل الاعلام في نقل مدي احترام وقرب الروس علي جميع الأصعدة من الاسلام . 7 – أهمية التعاون الروسي الأمريكي في كافة النواحي مما يمكن من حل العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط . 8 – أهمية الدور الروسي في المصالحة بين المملكة العربية السعودية وايران فضلا عن أهمية تحديد روسيا لشكل التعاون مع ايران وربما تنفيذ سياسة أكثر حزما ضد ايران ،وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات التالية والتي حددت ملامح الخطاب الروسي في منطقة الشرق الأوسط في النقاط التالية:-تحسين صورة روسيا في العالم وخاصة العالم العربي ، بعد تعرضها للتشوية من قبل الدعاية الأمريكية ، حيث صورتها بأنها دولة معتدية وراعية للأنظمة غير الديمقراطية ، وهو ما نفاه خطاب بوتين في 12

يوليو 2004 ، حين ذكر بأن صورة روسيا بعيده جدا عن الواقعA.Yermekbayev.et al.(2021).(129)
(130). A.Yermekbayev.et al.(2021)-التقرب من الدول العربية
-تعاون روسيا مع ايران ، مما يعزز وضع ايران كقوة اقليمية في منطقة الشرق الأوسط (131). هو ما يتعارض مع الانظمة العربية في المنطقة . Nesam.Tarek(2021)
-اختلاف موقف روسيا تجاه قضايا المنطقة وخاصة القضية السورية والقضية الليبية، نظرا لأهميتهما بالنسبة لروسيا ، حيث تجمعها علاقات قوية مع ليبيا ، وخاصة العلاقات الاقتصادية ، وهو ما دعا روسيا لمعارضة اعلان مجلس الأمن عام 1973 ضد ليبيا . (132)Nesam.Tarek(2021)
-تدخل روسيا في القضية السورية جاء من خلال ثلاثة عوامل هي ، السياسة والاقتصاد والعوامل الأمنية ، فقد عزز التدخل الروسي في سوريا مكانة روسيا كمفاوض في مستقبل (133)Polyakova ,A.(2021) سوريا من خلال مشاركتها في مفاوضات أستانا
-مواجهة الولايات المتحدة الامريكية كقوة احادية في العالم منذ نهاية الحرب الباردة، وهو ما (134) Reza Ekhtiari Amin (2014)ادي الي انتفاء التنافس الحقيقي بين القوي العظمي
ولتحقيق ذلك تحركت روسيا في اتجاهين ، الأول : تعاون روسيا مع القوي الغربية ، حيث تري (135)Nesama Tarek(2021)أن النظام متعدد الأقطاب سوف يحقق الاستقرار(دبلوماسي)
الثاني : التدخل العسكري في سوريا وخاصة بعد الربيع العربي وذلك لتأمين مصالحها في (136)Nesma Tarek(2021في الشرق الأوسط والتي كانت مهددة من قبل أمريكا(

ملامح الخطاب التركي

المواقع / ملامح الخطاب	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
اسلامي	3	20	8	21.6
اقتصادي	2	13.3	4	10.8
تاريخي	4	26.7	9	24.3
وسطي معتدل متوازن	2	13.3	5	13.5
شعبي جماهيري	1	6.7	7	18.9
عسكري	3	20	4	10.8
المجموع	15	100	37	100

قيمة كا^2 =1.807 درجة الحرية =5 مستوي المعنوية =0.875 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الخطاب التاريخي جاء في مقدمة ملامح الخطاب التركي في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (26.7% ، 24.3%)

على التوالي ، فقد رأي أحمد داود أوغلو بأنه يجب علي تركيا القيام بدورها نحو المنطقة المحيطة بها ، انطلاقا من كونها متقدمة اقتصاديا وعسكريا ، اضافة الي عوامل التاريخ والجغرافيا التي تربطها بمنطقة الشرق الأوسط(137) الا أنه عند دراسة خط سير العلاقات العربية التركية ، يتضح أن هذه العوامل احتلت موقعا هامشيا في دوافع توجهات السياسة الخارجية التركية نحو العالم العربي ، ومن ثم احتكمت تركيا لمصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في تعاملها مع ما كل هو عربي(138) فالشرق الأوسط بما فيه العالم العربي ، عبارة عن ورقة ضغط تلوح بها تركيا في وجه الرفض الأوروبي لها ، فنجاح تركيا في خلق مكانه مميزه لها في العالم العربي والاسلامي من شأنه أن يرفع رصيدها لدي العالم الغربي ، الذي لطالما اعتبرها حليفته الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط(139) ، ثم الاسلامي في الترتيب الثاني بنسب (20% ، 21.6%) على التوالي ، فحالة التحول في سياسات تركيا تجاه العرب كانت متلازمة مع نشاط الاسلام السياسي فيها ، وكانت جهود حزب الرفاه الاسلامي لربط تركيا بعالمها الاسلامي والعربي وابتكاره لمشروع الدول الاقتصادية الاسلامية الثمانية دليل علي ذلك حيث عقد في 15 / 6/ 1997 في اسطنبول اللقاء التأسيسي للمجموعة الاقتصادية لأكبر ثمان دول اسلامية ، وحدد أربكان يوم 29 أيار من كل عام مؤتمرا اسلاميا يضم قيادات العمل الاسلامي في العالم ، لمناقشة أوضاع وقضايا المسلمين ، حيث كان أربكان يعتبر اسطنبول التي كانت عاصمة للخلافة ، تستطيع اليوم أيضا أن تساهم في حل قضايا المسلمين(140)، ثم الشعبي الجماهيري في الترتيب الثالث بنسب (6.7% ، 18.9%) علي التوالي ، فهناك العديد من العوامل التي ساهمت في قبول الدور التركي في المنطقة العربية منها ، الجذور الاسلامية لحزب العدالة والتنمية وقبول تصريحاته ومواقفه لدي الشعوب العربية ، بالإضافة الي قرار البرلمان التركي في رفض التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في غزوها للعراق ، فضلا عن الموقف التركي من حصار غزة والحرب الاسرائيلية علي غزة 2008 ، جعل من تركيا نصير للقضية الفلسطينية(141)، ثم الوسطي المعتدل المتوازن في الترتيب الرابع بنسب (13.3% ، 13.3%) على التوالي ، وقد اعتمدت تركيا علي العثمانية الجديدة – اطلق هذا الاسم علي توجهات السياسة الخارجية التركية تحت حكم حزب العدالة والتنمية تجاه مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبلقان ومناطق أسيا الصغرى – ويأتي تحرك تركيا نحو هذه المناطق ضمن رؤية أحمد داود أوغلو تصحيحا للأخطاء التي ارتكبتها تركيا في الماضي بإهمالها لعلاقاتها التاريخية والسياسية والاقتصادية مع جوارها الجغرافي ، بالاعتماد علي مبادئ القوة الناعمة من اجل فتح المجال أمام تركيا لتكون مقبولة ومؤثرة وقادرة علي لعب دور الوسيط في حل صراعات تلك المناطق(142)، وعلي الرغم من عدم مناداة العثمانية الجديدة بالحكم الاسلامي في تركيا ، ولا بإمبريالية تركية في الشرق الأوسط والبلقان ، الا أنها تسعي للتصالح - من خلال القوة الناعمة - مع تركة الامبراطورية العثمانية السابقة ، وكذلك تسعي الي فهم أقل تشددا للعلمانية

في تركيا ، بالإضافة الي منح الحقوق الثقافية للأقليات الكردية في التعبير عن الهوية القومية الكردية(143)، وقد وضع حزب العدالة والتنمية عدة مبادئ أساسية من أجل الوصول الي سياسة خارجية فعالة منها : 1- العمل علي ايجاد التوازن بين الحرية والأمن الداخلي ، 2- سعي تركيا الي تصفير المشكلات مع دول الجوار 3- الاهتمام بالأزمات التي تقع في المناطق الواقعة خارج دائرة الجوار التركي 4- انتهاج سياسة متعددة الابعاد والمحاور تمكن تركيا من الالتزام بعلاقات متكاملة مع مختلف القوي العالمية ، 5- سعي تركيا الي تفعيل دورها في مختلف المنظمات الاقليمية والعالمية ، وكمحصلة لما سبق يتم تعزيز مكانة تركيا لتصبح فاعلا عالميا من خلال الدبلوماسية الناعمة المتناغمة ، وبذلك تتحول تركيا الي دولة مركزية لا هامشية تصدر الحلول للمشكلات بدلا من تصديرها للمشكلات(144) ، الا أن المفكر الفرنسي (ديديه بيون) قد وجه انتقادا للعثمانية الجديدة باعتبارها خطئا منهجيا ، قائلا " لا يمكن المقارنة بين سياسة امبراطورية سابقة كانت مؤثرة لقرون عديدة ، وبين سياسة جمهورية أسست منذ حوالي تسعين سنه والتي ليس لها أية ارادة للهيمنة علي غيرها"(145) ، ثم العسكري في الترتيب الرابع مكرر بنسب (20% ، 10.8%) على التوالي ، ثم الاقتصادي في الترتيب الخامس بنسب (13.3% ، 10.8%) على التوالي ، حيث استطاعت تركيا تخطي أزمتها الاقتصادية الداخلية ، وهو ما جعلها في المرتبة السادسة عشر اقتصاديا علي المستوي العالمي(146) ، وقد انعكس ذلك في تعزيز علاقاتها وتعاونها مع دول الشرق الأوسط علي أسس هيكلية سواء علي الصعيد الثنائي أو علي صعيد المنابر المتعددة الأطراف ، ويعتبر منتدي التعاون التركي العربي والحوار الاستراتيجي بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي في مقدمة هذه المنابر(147)، وفي ضوء ما سبق فان ملامح الخطاب التركي تتحدد في العديد من النقاط أهمها : 1- سعي تركيا الي استعادة مكانتها في الشارع العربي ، 2- عدم السماح باقتطاع مناطق من سوريا ، 3- انتقاد سياسة ايران التوسعية الفارسية ، 4 – الكفاح ضد داعش ، 5 – السعي لبناء جدار مع ايران ، 6- الاعتماد علي العثمانية الجديدة في اعادة العلاقات مع دول الامبراطورية العثمانية القديمة (148) Katerina Dalacoura(2021),Ali Balci(2021) ،وهو ما يتفق مع نتائج دراسة

في أن تركيا تسعي الي الترويج الي فكرة العثمانية الجديدة علي انقاض الامبراطورية العثمانية القديمة ، كما ان تركيا تقسم قضايا المنطقة الي أربع قضايا فرعية وهي ، - سوريا والعراق (الخارج القريب) ،-العالم العربي الأوسع ، -اسرائيل وفلسطين ، - ايران ،وتتعامل السياسة الخارجية التركية مع هذه القضايا حسب تسلسلها السابق.

ملامح الخطاب السعودي (السني)

المواقع / ملامح الحوار	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
سياسي (الحوار والتفاهم)	11	26.8	25	33.3
ديني	9	21.9	17	22.7
قومي	10	24.4	15	20
اقتصادي واجتماعي	8	19.5	13	17.3
عسكري	3	7.3	5	6.7
المجموع	41	100	75	100

قيمة كا^2 =0.690 درجة الحرية =4 مستوي المعنوية =0.953 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الخطاب السياسي جاء في مقدمة ملامح الخطاب السعودي في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (26.8% ، 33.3%) على التوالي ، حيث أدركت السعودية وايران أنه لا مفر من الحل التوفيقي ، وأن التسوية والمفاوضات هما السبيل الوحيد أمامهما ، حيث يصبح عبء مشاركتهما في الصراعات أمرا لا يمكن تحمله ، كما أنه يستنفذ قدراتهم الاقتصادية والعسكرية(149) ، ثم القومي في الترتيب الثاني بنسب (24.4% ، 20%) على التوالي ، وتعتبر قمة الرياض – التحالف العربي الاسلامي الأمريكي – اعادة اعتبار للدول العربية لاستعادة هويتها الوطنية المسلوبة نتيجة العبث الايراني والتركي والقطري وتصحيح الأوضاع المعكوسة باسترداد مهام القيادة العربية للقوي العربية الكبرى والمحورية وعلي رأسها مصر والسعودية ، ويتطلب ذلك الحفاظ علي الدولة الوطنية من الانهيار واقامة نظم حكم علي اساس المساواة والمواطنة لحصار النموذجين التركي والايراني القائمين علي التدخل في الشئون الداخلية لدول الخليج لأسباب تتعلق بالامتداد المذهبي والالتزام الايديولوجي وفرض النفوذ السياسي وتصدير الثورات ونزعات التمرد ، بعد أن حول أردوغان تركيا الي ولاية فقيه سنيه متقمصا دور مرشد الثورة السنية(150) الا أن نجاح واستمرار التحالف العربي الاسلامي الأمريكي مرهون باستحقاقات لا تخضع للتنازلات منها ، حدود ومدي المراهنة علي التوجهات الامريكية تجاه الدول العربية والاسلامية ، حتي لا يكون مثل اوباما والذي قدم الوهم للعرب والمسلمين ، صيرورة مسارات التحالف والتعاون العربي الاسلامي الأمريكي علي خط واحد وليست خطوط متفرقة ، فان كان الحديث عن تجفيف منابع الارهاب ، فان ذلك لن يتحقق الا بحل القضية الفلسطينية بشكل نهائي وحاسم ، اهمية تحصين العرب والمسلمين أنفسهم بأوراق ضغط ومساومة في علاقاتهم الدولية ، وزيادة ثقتهم في أنفسهم وأنهم ليسوا ضعفاء كتب عليهم دائما الرضوخ لمخططات وترتيبات القوي الكبرى ، وأن مصلحتهم تكمن في أن يكون لهم صوت واحد(151)، ثم الاقتصادي والاجتماعي في الترتيب الثالث بنسب (19.5% ، 17.3%) على التوالي ، ثم الديني في الترتيب الرابع بنسب (21.9% ، 22.7%) على التوالي ، حيث تواجه المملكة العربية السعودية نوعين من الصراعات أ-

الصراع الشيعي ، فقد اختزلت المملكة العربية السعودية وايران في خطاب السياسيين ووسائل الاعلام في تلك الدولتين الي الاولي سنية والثانية شيعية ، تتنافسان علي النفوذ في أوساط هاتين الطائفتين في المنطقة كلها ، واعتمدت كلتا الدولتين علي الدين للدفع بأهدافهما الخاصة(152)، وقد سعت ايران بعد الثورة الايرانية الي منافسة المملكة العربية السعودية على زعامة الأمة الاسلامية من خلال نموذجها الثوري والذي استهوي الشيعة في الأساس ، وقد بلغ الاحتقان ذروته في ثمانينات القرن الماضي لأسباب منها ، مساندة المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخري العراق بالمال في حربه مع ايران ، الا أن العلاقات تحسنت بعد وفاة أية الله الخميني 1989 ، وفي تسعينات القرن الماضي سعت المملكة العربية السعودية الي تنفيس حالة الاحتقان مع ايران بصورة جزئية(153) ، ثم العسكري في الترتيب الخامس بنسب (7.3% ، 6.7%) على التوالي . وهو ما يتفق مع تصريح احمد عسيري مستشار وزير الدفاع السعودي السابق قائلا" أن كل قنبلة يستخدمها التحالف العربي في اليمن تكلف السعودية (120) ألف جنية استرليني ، ووفقا لمبعوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا ستيفان دي ميسورا ، فان الدعم الايراني لسوريا يكلف (6) مليارات دولار سنويا ، وهذا يعني أكثر من (35) مليار في السنوات الست الماضية منذ بداية الأزمة السورية ، وتزداد تكلفة الصراعات في وقت تعاني منه اقتصادات البلدين من صعوبات متزايدة ، فقد ادي الانخفاض الحاد في أسعار النفط والذي يمثل أكثر من (70%) من عائدات المملكة السعودية الي عجز في ميزان المملكة يصل الي (100) مليار دولار ، ومع ازدياد العمليات العسكرية في اليمن في المدة والنطاق فان المزيد من التحديات تواجه الاقتصاد السعودي ، وفي المقابل فانه بالرغم من الاتفاق النووي وتخفيف العقوبات المفروضة منذ وقت طويل علي ايران ، فان الاقتصاد الايراني لا يزال يعاني من اثار سلبية للجزاءات ، اضافة الي فشل ايران في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحسين الأداء الاقتصادي خاصة في مجال النفط وتصديره(154).
وقد أدركت السعودية مخاطر التواجد الايراني المباشر علي حدودها الجنوبية مع اليمن ، وامكانية استنساخ نموذج حزب الله في اليمن ، بما يتضمنه من تحريض طائفي سيكون له انعكاسات علي أمنها ، فقد يكون ذلك خطوة نحو تنفيذ المخطط الايراني بما يسمي " الشرق الأوسط الاسلامي الكبير أو منطقة الخليج الفارسي الكبير ، وخاصة بعد تأكيد ايران أن صنعاء أصبحت العاصمة العربية الرابعة التي تخضع للنفوذ الايراني ، اضافة الي موقع اليمن الاستراتيجي الذي يطل علي مضيق باب المندب والذي يعد ممرا استراتيجيا للطاقة والتجارة(155) ب- الصراع السني ، فقد ساندت العديد من دول مجلس التعاون الخليجي الاسلاميين السنة في تونس ومصر وليبيا وسوريا في سياق محاولة اجتياز الربيع العربي خارج حدود المجلس ، فقد وجه الدعم الي الجماعات السلفية في الأساس ، فيما ساندت قطر – مشكلتها التاريخية أنها تريد أن تتزعم دول الخليج بدلا من المملكة العربية السعودية والحصول علي دور ريادي واقليمي قوي بدلا من مصر - جماعة الاخوان المسلمين

في المقام الأول ، لكن امكانية أن تصبح قطر دولة يهيمن عليها الإخوان المسلمين نموذجا لدولة اسلامية سنية أقلقت المملكة العربية السعودية ، ولذلك سعت الي مساندة الجماعات السلفية الأقرب الي عقيدتها الوهابية(156) في الوقت الذي اعتبرت دول خليجية انتخاب مرشح الاخوان المسلمين رئيسا لمصر موضع اشكاليات لخوفها من استقواء فروع الاخوان المسلمين في دول الخليج(157) ومن ثم ارتأت المملكة العربية السعودية ضرورة التحاور مع محمد مرسي كي لا تضطره الي التقرب الي ايران أو الي الجماعات الثورية الفتية التي لا ترفضها المملكة العربية السعودية(158) وقد ادي الضغط الخليجي علي مرسي ونجاحه في عدم مبالغته في التقرب من الايرانيين ، وهو ما اتضح في خطابه اثناء زيارته لإيران والقاء خطابه في قمة دول عدم الانحياز في طهران في 30 أغسطس 2012 وتخاصمه مع الايرانيين بشأن الثورة السورية ، والذي اعتبرها مرسي جزءا من الربيع العربي ، ومن ثم ناقض الخطاب الرسمي الايراني الذي ساند الاحتجاجات في البحرين وليس سوريا ، وهو ما دعا التليفزيون الايراني الي تبديل كلمة سوريا بكلمة البحرين في الترجمة الفارسية لخطاب مرسي الذي أثني فيه علي كفاح الشعب السوري من أجل العدالة ، مما أثار جلبة في الاعلام العربي وتقدم المنامة بشكوى دبلوماسية(159) ، اضافة الي تهديد تركيا للسعودية علي زعامة العالم الاسلامي ، حيث لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في اعادة مجد اجداده العثمانيين ومن ثم يسحب البساط من تحت أقدام النظام السعودي ويحمي السنة ويدافع عن الأمة الاسلامية(160) وبالرغم من ذلك فان البعض يري أن تركيا السنية عنصرا من عناصر خلق التوازن في القوي الاقليمية المحيطة بالعالم الاسلامي ، كقوة موازنة لإيران الشيعية ، فكان قبول الأنظمة العربية للدور التركي بمثابة عامل لكبح للنفوذ التوسعي الايراني في المنطقة العربية ، وذلك بالمراهنة علي سنية حزب العدالة والتنمية(161)، فضلا عن قرب تركيا من الاتحاد الاوروبي من أجل حصولها علي عضويته 2005 ، كان من العوامل الرئيسية التي زادت من تقوية الحضور التركي في الشرق الأوسط بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة ، فقد أصبح ينظر الي تركيا علي انها من العالم العربي وأنها ممثلة للمسلمين والشرق الأوسط في أوروبا(162) وهو ما دعا أحد المسئولين السوريين الي التصريح حول أهمية تركيا لسوريا بقوله " لو لم تكن تركيا موجودة لوجب علينا ايجادها في ظل الفراغ العربي ، ووقوفها بجانب سوريا في ظل غياب أي مبادرات عربية تجاه الوضع السوري(163) ولذلك فان مسألة حسم الصراع السوري لجانب السنة أو الشيعة هي التي تخمد الصراع السني السني ،فسوريا هي البلد الوحيد في المنطقة الذي قد يسبب سقوطه الي تحول فعلي في خريطة العلاقات الدولية والاقليمية ، ففي حالة سقوط نظام الأسد ووصول نظام سني لسدة الحكم فسوف تنتقل سوريا من بلد حليف لإيران وحزب الله الي بلد متقارب من تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي والدول الغربية ، ومن ثم يتأثر دور الفاعلين الدوليين والاقليميين في منطقة الشرق الأوسط(164)، وفي ضوء ما سبق فان ملامح الخطاب السعودي تتحدد في العديد من

النقاط أهمها : 1- قيادة المملكة العربية السعودية للأمة الاسلامية لمستقبل مشرق ، 2- مواجهة سعي ايران لنشر المذهب الجعفري الاثني عشري كما أوصي به الخميني ، 3- اتباع سياسة التصعيد ضد التمدد الايراني في منطقة الخليج العربي ، فلم يكن بإمكان الدول العربية والاسلامية الجلوس في موقع المتفرج علي الملايين من العرب والسنة وهي تنهار أمام الغزوات الطائفية الايرانية ، ولو تأخر القادة العرب لتقدم الظواهري والبغدادي بدعوى حماية السنة[165] 4- وصف حزب الله بانه منظمة ارهابية ، 5- تحميل ايران مشاكل منطقة الشرق الأوسط كلها ، 6- ممارسة ايران كافة فنون الارهاب في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة والخليج العربي بصفة خاصة.

(2021)Emma Soubrier ,et.al[166] وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة

في سعي المملكة العربية السعودية للحفاظ علي سيادتها الاقليمية ودورها القيادي في المنطقة وللحفاظ علي خصوصية دول الخليج من خلال اتباع العديد من الاجراءات منها:

-اعادة توجيه عائدات النفط والغاز لبناء القوة الناعمة الدينية .

-تعزيز جهود العلامة التجارية للمملكة العربية السعودية .

-مواجهة الهويات العابرة للحدود من قبل ايران أثناء النزاعات الاقليمية،وكذلك نتائج دراسة (2020)Rory Miller ,Sarah Cardaun[167]

في أن المملكة العربية السعودية تعمل جاهدة في الحفاظ علي أمنها الداخلي والخارجي مواجهة المد الشيعي من خلال اتباع سياسات خارجية وأمنية استباقية ، وخاصة بعد التغيرات المهمة في البيئة الامنية في الشرق الأوسط ، وأهمها انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الشئون الامنية للمنطقة خلال فترة ادارة أوباما ، فضلا عن احباطها من فشل دول مجلس التعاون الخليجي من تطوير آليه أمنية قابلة للتطبيق .

ملامح الخطاب الايراني (الشيعي)

المواقع / ملامح الخطاب	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
سياسي (الحوار والتفاهم)	8	21	13	14.9
ثوري وديني	6	15.8	15	17.2
الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية	5	13.2	11	12.6
الحياد	9	23.7	17	19.5
الدبلوماسية الاقتصادية	3	7.9	12	13.8
المبادأة (المبادرة)	4	10.5	14	16.1
الاعتماد على القوة العسكرية	3	7.9	5	5.7
المجموع	38	100	87	100

قيمة كا^2 =2.371 درجة الحرية = 6 مستوي المعنوية =0.883 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الحياد جاء في مقدمة ملامح الخطاب الايراني في موقع منتدي فالداي وموقع روسيا اليوم بنسب (23.7% ، 19.5%) على التوالي ، ثم السياسي في الترتيب الثاني بنسب (21% ، 14.9%) على التوالي ، فايران تحول أن تصدر للعالم أنها تنتهج منطق الحوار والتفاهم والحياد في علاقاتها مع دول العالم وخاصة دول الجوار في الوقت الذي استطاعت أن تستغل التطورات الاقليمية في تحقيق ثلاثة أهداف هي ، الأول : التدخل المستمر في شئون دول الجوار الاقليمي ، ومن ثم أصبحت ايران جزءا من المشكلة وجزءا من الحل ، الثاني : الاستفادة من تجربة العراق فيما يخص أسلحة الدمار الشامل ، فلم تصل الي حافة الهاوية سواء مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو الولايات المتحدة الأمريكية ، الثالث : علي الرغم من العقوبات المفروضة عليها الا أنها وظفت قدراتها النفطية في تعزيز علاقات مع روسيا وبعض الدول المؤثرة في المجتمع الدولي(168)، ثم الثوري والديني في الترتيب الثاني مكرر بنسب (15.8% ، 17.2%) على التوالي ، فمن خلال تحليل العلاقات الخليجية الايرانية منذ 1979 يتضح أن طبيعة النظام السياسي وتوجهات النخبة تنعكس مباشرة علي سياسة الدولة الخارجية ، ولذلك فان مسألة الهوية الايرانية والتي تشهد صراعا بين مفهومي الدولة والثورة التي لها الغلبة حاضرة ضمن الرؤية الايرانية لذاتها من ناحية ولجيرانها من دول الخليج من ناحية اخري ، فايران تري نفسها " جزيرة شيعية وسط محيط سني " وهذا المحيط مناوئا لها ، وهو ما ظهرت بوادره في الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات(169) ولذلك فان تصدير الثورة الي دول الخليج جزء من طبيعة وهوية النظام السياسي ، مما يؤكد أن السياسات الايرانية في هذا الشأن ليست وقتية ، وهو ما أكده واضعو الدستور الايراني حين أرادوا مأسسة مفهوم الثورة ذاته وهو ما كشفت عنه الأحداث التاريخية ، حيث احتدم الصراع بين أية الله الخميني والذي كان يتبني فكرة مأسسة ولاية الفقيه ومهدي بازرجان وأنصاره من الليبراليين والاسلاميين الذين أرادوا أن يكون الدستور الايراني علي غرار دستور شارل ديجول للجمهورية الفرنسية الخامسة ، بحيث تكون ايران اسلامية من حيث الاسم وديمقراطية من حيث المضمون ، الا أن نتائج الاستفتاء علي الدستور جاءت بنسبة (99%) بنعم علي الجمهورية الاسلامية أي غلبة تيار الخميني(170)، ثم المبادأة (المبادرة) في الترتيب الثالث بنسب (10.5% ، 16.1%) على التوالي ، ولذلك فايران تسعي الي تحويل التحديات المحيطة بها الي فرص تجعل منها فاعلا اقليميا من خلال : 1- التقرب من دول الخليج العربي ، والدخول في حوار الحضارات والانفتاح علي دول العالم بصفة عامة ودول الجوار الجغرافي بصفة خاصة 2- تصدير قيام العدالة الاجتماعية في ايران ، وسعيها للحفاظ علي السلام والأمن الداخلي 3- السعي نحو تحسين العلاقات مع دول الجوار مما ادي الي استعادة ايران التبادل الدبلوماسي مع العديد من الدول الاسلامية 4- محاولة تحسين العلاقات مع مصر(171) ، ثم الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية في الترتيب الرابع بنسب (13.2% ، 12.6%) على التوالي ، ثم الدبلوماسية الاقتصادية

في الترتيب الخامس بنسب (7.9% ، 13.8%) على التوالي ، ولذلك تنتهج ايران سياسة مزدوجة ، حيث تتبني مفهوم " الأمن التعاوني " تجاه الدول الأسيوية من خلال الاتفاقيات التجارية والعلاقات الاقتصادية في حين تتبني مفهوم " الأمن الصلب " تجاه دول الخليج من خلال التدخل المستمر في الشئون الداخلية لتلك الدول واحتلال الجزر الاماراتية الثلاث – تري ايران أن دول الخليج الحلقة الأضعف التي يمكن من خلالها التأثير علي مصالح الغرب – مع التهديد المستمر لمضيق هرمز(172)، ثم الاعتماد على القوة العسكرية في الترتيب السادس بنسب (7.9% ، 5.7%) على التوالي . وفي ضوء ما سبق يتضح أن ايران تحاول ان تصدر للعالم خطابا اعلاميا يتسم بالاتي : 1- جاهزية ايران للحوار والتفاهم لتعزيز الاستقرار في المنطقة ، 2- الحوار هو أفضل الطرق للرد علي مشاكسة المملكة العربية السعودية ،3- اتهام السعودية بنشر الطائفية والمذهبية ، وهو ما يتنافى مع الحقائق التاريخية في أن الطائفية السياسية قد ترسخت في بلاد المشرق في العهد العثماني وابان الحكم الاستعماري الفرنسي بسبب تقنين وضعية الطوائف في النظامين السياسي والقضائي ، اضافة الي اقصاء بعض الطوائف وخضوعها لهيمنة وسيطرة طوائف أخري(173) الا ان الانقسامات المذهبية والطائفية التي تفجرت في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الحاضر ، لا تمثل اتجاها أصيلا في تكوين نسيجها الثقافي أو بنيتها الفكرية ، فالحقائق والدلائل أظهرت قدرة حضارتها علي الانصهار في بوتقة واحدة مع الحفاظ علي تعدديتها المذهبية والاثنية ، فضلا عن اتصاف العقل العربي في طبيعته وتكوينه وموروثه الديني بالتسامح والانفتاح علي الأخر ، مما يؤكد أن هذه الانقسامات هي نتاج أسباب سياسية ، الأمر الذي أفسح المجال أمام الأطماع والطموحات لاستثمار العداء المذهبي والفتن الطائفية في تحقيق الأهداف(174) 4- ازالة العنف والتهديد والحرب من العلاقات الانسانية وأن تحل محلها الألفة والتعاطف والمودة ، 5- الحوار من اجل الخروج من الازمة السورية وارساء السلام ،6- وقف تدخل روسيا وامريكا في سوريا 7- دفاعها عن حقوق أهل السنة ، وهو ما يتنافى مع ما اكده اسحاق جهانجيري النائب الأول للرئيس الايراني حسن روحاني قائلا " أن ايران لا تكون دولة دون قومياتها المتعددة "(175) وكذلك يتنافى مع الجوانب الرئيسية للاستراتيجية الايرانية تجاه المنطقة العربية والتي من بنودها ، 1- أهمية استغلال التأثير الاقتصادي والسياسي والثقافي لإيران وكذلك استغلال ضعف دول المنطقة العربية وعدم قدرتها في مواجهة هذا التأثير ، 2- أن الرسالة التي تحملها الثورة الاسلامية ، هي ما تحتاجه المنطقة العربية اليوم ، من خلال التركيز علي البعد الديني واستغلال الصراعات المذهبية في المنطقة ، 3- السعي لانتزاع دور اقليمي من الولايات المتحدة ، معتمدة علي غياب المشروع القومي العربي من ناحية ، وتخبط السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط من ناحية أخري. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلا من

Hassan Ahmadian (2021) ,Payam Mohseni Abdul majid Adib & (2020) (2014)([176])

فـي أن ايـران تصـدر للعـالم بصـفة عامـة والعـالم الاسـلامي بصـفة خاصـة اتباعها أسلوب الحوار في مناقشة القضـايا ، وهـو مـا اتضـح فـي محاولـة اتبـاع سياسـة الاحتـواء مـع المملكـة العربيـة السـعودية ، بـدلا مـن الطائفيـة ، الا أن ذلـك لاينفـي عـن ايران قيام ايران بالتنازل عن أسلوبها فـي التعامـل مـع دول المنطقـة والتـي تقوم علـي العديد من المعطيات منها :

-ابراز مبدأ التحريض علـي الانقسـام الطـائفي والاجتمـاعي كبعد أساسـي فـي الخطـاب الايراني .
-ارسـاء الشـرعية والاسـتقامة فـي المجتمـع الايرانـي ، بنـاءا علـي تفسـيرات طائفيـة متطرفة .
-الاعتماد علي المراجع الدينية والمذهبيـة فـي خطابهـا تجـاه المجتمـع السـني فـي جميـع أنحاء العالم
-سعي ابران الي تمييز نفسها عن الهوية الاسلامية .

ملامح الخطاب المصري

المواقع / ملامح الخطاب	موقع منتدي فالداي		موقع قناة روسيا اليوم	
	ك	%	ك	%
دبلوماسي	7	25.9	12	32.4
اقتصادي واجتماعي	9	33.3	11	29.7
سياسي	4	14.8	5	13.5
ديني	2	7.4	3	8.1
عسكري	5	18.5	6	16.2
المجموع	27	100	37	100

قيمة كا^2 =0.364 درجة الحرية =4 مستوي المعنوية =0.985 مستوي الدلالة = غير دالة

يتضـح مـن الجـدول السـابق الخطـاب الاقتصـادي والاجتمـاعي جـاء فـي مقدمـة ملامـح الخطاب المصري في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسـب (33.3 %، 29.7%) على التوالي ، ثم الخطاب الدبلوماسي في الترتيب الثـاني بنسـب (25.9% ، 32.4%) على التوالي ، ثم الخطاب العسكري في الترتيـب الثالـث بنسـب (18.5% ، 16.2%) على التوالي ، ثم الخطـاب السياسـي فـي الترتيـب الرابـع بنسـب (14.8% ، 13.5%) علـى التـوالي ، ثـم الخطـاب الـديني فـي الترتيـب الخـامس بنسـب (7.4% ، 8.1%) على التوالي ، فملامح الخطاب المصري لا تخرج عن الخطـاب السـعودي ، وهو ما تأكد من موقف مصر من قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر ، الا أن الخطـاب المصـري يركـز علـي العديـد مـن المحـددات منهـا : 1- الخطـاب الاقتصـادي الموجـه صـوب دول الخلـيج للخـروج مـن الازمـات الاقتصـادية التـي تمـر بهـا مصـر ، 2- الخطاب العسكري من خلال التأكيد علـي أن أمـن الخلـيج جـزء مـن أمـن مصـر ، 3 –

محاربة الارهاب علي الصعيد الداخلي والخارجي ، وهو ما يعني انتهاج مصر دور متوازن في التعامل مع قضايا المنطقة ، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة رباب شعبان المرسى وآخرون (2017) **(177)** في ان مصر استطاعت أن تؤسس لنفسها سياسة خارجية منفتحة ومتوازنة مكنتها من استعادة وضعها الدولي والاقليمي ، وفقا لنموذج يجمع بين الخصوصية والاندماج ، حيث تحاول مصر من خلال تلك السياسة مساعدة الدول العربية علي تخطي أزماتها بما يحقق مصالحها أيضا.

فروض الدراسة : الفرض الاول : توجد علاقة بين تعاظم المصالح الروسية في منطقة الشرق الاوسط وتزايد دعم السياسة الخارجية الروسية لقضايا هذه المنطقة .

العلاقة بين تعاظم المصالح الروسية في منطقة الشرق الاوسط وتزايد دعم السياسة الخارجية الروسية لقضايا هذه المنطقة

المتغيرات	تزايد دعم السياسة الخارجية الروسية لقضايا هذه المنطقة			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
تعاظم المصالح الروسية في منطقة الشرق الاوسط	**0.180**	طردي	ضعيفة	داله 0.05

الفرض الثاني : توجد علاقة بين استمرار القضية السورية وزيادة الصراعات المذهبية في منطقة الشرق الاوسط.

العلاقة بين استمرار القضية السورية وزيادة الصراعات المذهبية في الشرق الأوسط

المتغيرات	زيادة الصراعات المذهبية في الشرق الأوسط			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
استمرار القضية السورية	**0.138	طردي	ضعيفة	داله 0.05

الفرض الثالث : توجد علاقة بين عوامل البيئة المحلية والاقليمية والدولية في منطقة الشرق الاوسط وزيادة نفوذ تركيا وايران كقوي اقليمية في هذه المنطقة.

العلاقة بين عوامل البيئة المحلية والاقليمية والدولية في منطقة الشرق الاوسط وزيادة نفوذ تركيا وايران كقوي اقليمية في هذه المنطقة

المتغيرات	نفوذ تركيا وايران كقوي اقليمية في هذه المنطقة			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
عوامل البيئة المحلية والاقليمية والدولية في منطقة الشرق الاوسط	*0.146	طردي	ضعيفة	داله 0.05

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها :

أن المسئولين الحكوميون جاءوا في مقدمة مصادر الخطاب في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (20% ، 49.4%).

أن صعود الدور الروسي سوف يوفر فرصا للمصالحة بين الرياض وطهران ، جاء في مقدمة الجوانب التي ركز عليها النص بنسب (67.9% ، 72.9%) .

جاء عدم وجود تجاوزات في النص في مقدمة الألفاظ والتعبيرات المستخدمة في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (78.7% ، 83.2%) .

جاءت الأطروحات الرئيسية في مقدمة مسارات البرهنة في النص في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (27.1% ، 30.5%) .

جاءت الدول الرئيسية الاقليمية في مقدمة القوى الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط بنسبة (40%) في كل من موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم .

أن الخطاب الاقتصادي جاء في مقدمة ملامح الخطاب الأمريكي تجاه منطقة الشرق الأوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (41.2% ، 37.5%) .

جاء التقرب من الدول العربية والاسلامية في مقدمة ملامح الخطاب الروسي تجاه منطقة الشرق الأوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (21.6% ، 22.1%) .

جاء الخطاب التاريخي في مقدمة ملامح الخطاب التركي تجاه منطقة الشرق الأوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (26.7% ، 24.3%) .

تصدر الخطاب السياسي – القائم علي الحوار والتفاهم - مقدمة ملامح الخطاب السعودي تجاه قضايا الشرق الأوسط في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (26.8% ، 33.35) .

تصدير ايران للحياد في تعاملها مع قضايا وشئون دول الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج ، جاء في مقدمة ملامح الخطاب الايراني في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (23.7% ، 19.5%) .

تصدر الخطاب الاقتصادي والاجتماعي لملامح الخطاب المصري تجاه منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة ودول الخليج بصفة خاصة في موقع منتدي فالداي وموقع قناة روسيا اليوم بنسب (33.3% ، 29.7%) .

<u>سيناريوهات الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط : أولا السيناريوهات الخاصة بالصراع السني السني :</u>

يمكن الحديث عن ثلاثة سيناريوهات للخلاف السني السني : <u>الاول: سيناريو الاستمرار</u> ، ويعني بقاء الأوضاع كما هي عليه ، ومن ثم بقاء القوي الفاعلة في المنطقة ، وخاصة القوي الفاعلة الاقليمية الخليجية ، خاصة بعد أن أصبحت دول الخليج لاعبا أساسيا وانتهزت الفرص التي أتاحتها الفوضى السياسية في دول

الثورات ، فقد اصبح الشرق الأوسط بعد 2011 حلبة للوساطات المتنافسة من دول طامحة الي أن تكون قوي اقليمية تحاول التأثير في الحياة العامة في العالم العربي(178). وهو ما اتضح في الخطاب السعودي التركي والذي تحكمه المصالح الاقتصادية المشتركة وكذلك الازمة السورية ، اضافة الي مواجهة التمدد الشيعي في دول منطقة الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج العربي .

الثاني: سيناريو الانهيار ، ويعني انهيار أحد القوي الفاعلية الاقليمية ، فالنظام الاقليمي في الشرق الأوسط مهدد بالانهيار في أي لحظة ، وذلك بفعل التناقضات السائدة في الوقت الحالي في تطورات الأحداث في المنطقة ، اضافة الي أن طبيعة الحلول تفترض سقوط أحد الاطراف الفاعلة في تلك الازمات ، وهو ما لا يتمناه أي من تلك الأطراف ، ومن ثم سوف يتجه الجميع الي ادارة أزمته وفق قدراته الذاتية المتوفرة لدية ساعيا لعدم السقوط والانهيار(179) ومن ثم ساندت دول مجلس التعاون الخليجي الجماعات السلفية في الأساس ، في الوقت الذي ساندت قطر الاخوان المسلمين .

الثالث: سيناريو التصعيد ، ويعني تصاعد المواجهات لمواجهة العبث التركي والقطري ، لاستعادة مهام القيادة للقوي العربية الكبرى والمحورية وعلي رأسها المملكة العربية ومصر ، وهو ما دفع المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين ومصر الي استخدام سلاح المقاطعة مع قطر ، نظرا لعلاقتها المباشرة بالجماعات الارهابية وتدخلها المباشر في شئون دول المنطقة العربية وخاصة دول الخليج العربي ، فضلا عن رفض المملكة العربية السعودية اقامة قواعد عسكرية تركيه علي اراضيها .

ثانيا السيناريوهات الخاصة بالصراع السني الشيعي ، يتفق الباحث مع أشرف محمد كشك في جوانب كثيرة من سيناريوهات هذا الخلاف: ومن ثم يمكن الحديث عن ثلاثة سيناريوهات للخلاف السني الشيعي ، الأول : استمرار الوضع الراهن ، ومن ثم استمرار الحرب الباردة بين قطبي الخلاف – المملكة العربية السعودية وايران – وهو ما اتضح في الخطابين السعودي تجاه ايران والذي تركز حول اتهام ايران بأنها الراعية الاساسية للإرهاب في المنطقة فضلا عن تحميلها مشاكل المنطقة العربية بصفة عامه ودول الخليج العربي بصفة خاصة ، في المقابل تركز الخطاب الايراني تجاه المملكة العربية السعودية حول اتهام السعودية بنشر المذهبية والطائفية ، وفي ضوء ذلك سوف يستغل كل طرف ما لديه من ادوات قوة ناعمة وصلبة ، الا أن مدي فاعلية تلك الادوات تتوقف علي ثلاثة أمور وهي ، مدي استمرار وحدة الأزمات الاقليمية ومحاولة توظيفها في ذلك الصراع ، تطورات الداخل الايراني والذي يسعي لافتعال أزمات خارجية لإضفاء الضبابية علي المشكلات الداخلية ، الصراع الأمريكي الروسي وما يفرضه من قيود أمام السياسات التوسعية الاقليمية الايرانية(180).

الثاني: الحلول التوافقية ، ويعني اعطاء فرصة للحوار والتفاهم بين المملكة العربية السعودية وايران ، بديلا للمواجهات العسكرية التي تستنزف قدرات كلتا الدولتين ، فضلا عن صعوبة تحمل اقتصاد كلا البلدين تبعات الحروب العسكرية ، وهو ما اتضح في الخطابين السعودي والايراني ، في أن طاولة المفاوضات قد تكون الأنسب لمواجهة خلافاتهما – لو بصفة مؤقته – غير أن الصورة الذهنية الراسخة في ذهن دول الخليج العربي تجاه الحوار الايراني والذي يعتمد علي المراوغة لاكتساب وقت طويل لترتيب أوضاعها و الانتظار لما سوف تسفر عنه نتائج هذا الحوار واستغلالها لصالحها ، جعل الدول العربية وخاصة دول الخليج تضع شروطا للحوار الايراني وحتي يكون مثمرا ، منها تحديد اطراف هذا الحوار ، أهداف هذا الحوار حتي لا يكون تكرار لخطاب ايران المتناقض ، التحول الحقيقي من مفهوم الثورة الي مفهوم الدولة ، المدي الزمني للحوار ، الآليات الالزامية لتنفيذ مخرجات هذا الحوار(**[181]**).

الثالث : الاحتكام الي الخيار العسكري ، وهو سيناريو مستبعد في الوقت القريب ، فقد اكد العديد من القادة سواء العسكريين أو السياسيين صعوبة اللجوء اليه ، للعديد من الأسباب منها ، خلو الخطابين السعودي والايراني من أمكانية اللجوء الي الخيار العسكري لحسم الخلاف بينهما وتركيزهما علي الحوار والتفاهم – وان شابه المشاكسة من جانب السعودية علي حد وصف الخطاب الايراني – والذي يبقي هو الخيار الأساسي في التوصل لحلول حول هذا الخلاف ، اعتماد ايران علي استراتيجية الردع بالشك ، حيث تصدر للطرف الآخر الشك في قدراتها العسكرية ، ومن ثم مادام الطرف الآخر متشككا يصبح كافيا لتحقيق الردع ، في حالة الاحتكام للخيار العسكري والذي سيكون تطورا اقليميا يهدد مصالح القوي الكبرى في الشرق الاوسط ، مما يدعوها الي التدخل المباشر للحفاظ علي مصالحها ، الا ان تدخلها سوف يظل محل تساؤل تدخل مع من ضد من ؟ فضلا عن تدخل القوي الاقليمية مثل تركيا ومصر ، والذي أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي اكثر من مرة أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من الامن المصري(**[182]**). وقد يدفع التصعيد العسكري مع ايران الي تعاون المملكة العربية السعودية السنية مع اسرائيل لتكوين جبهة ردع للقوة الايرانية ، مما يدخل اسرائيل رسميا في زمرة الدول العربية ، ويخفف من حدة الصراع معها ، والذي بدأ يتلاشى فعليا ، ويؤكد ذلك اتفاق وجهات النظر بين السعودية واسرائيل تجاه البرنامج النووي الايراني(**[183]**).

ثالثا السيناريوهات الخاصة بالقوي الفاعلة في منطقة الشرق الاوسط : يمكن الحديث عن سيناريوهين ، الاول : سيناريو الاستمرار ، وهو يعني بقاء الولايات المتحدة القطب الأوحد المهيمن علي العالم ، سواء من الناحية العسكرية أو من الناحية الاقتصادية ، وهو امر مستبعد ، فعلي الرغم من امتلاك الولايات المتحدة الامريكية لعناصر قوة هائلة ، الا أنها عقيمة بسبب فقدان الثقة في زعامتها وقصور الرؤية الاستراتيجية علي المدى الطويل ، وهو ما يصب في مصلحة الصين الفائزة

باستثماراتها للمساحات المهجورة بسبب الانطواء الامريكي ، في الوقت الذي تنطلق فيه روسيا وتركيا في اوروبا والشرق الاوسط برغم هشاشتهما الاقتصادية والسياسية(184).

الثاني : سيناريو الانهيار ، وهو يعني انهيار القطب الاوحد المهيمن علي العالم ، نظرا لإسراع دونالد ترامب الرئيس السابق للولايات المتحدة في حركة عدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التفكك المنهجي لأدوات تأثيرها علي العالم ، وهدم المبادئ السياسية والأخلاقية التي كانت ترتكز عليها قوة امريكا ، فترامب سعي لتصفية المؤسسات التي تشكل النظام العالمي الذي وضع عام 1945 ، وهو ما ينبأ بعالم التعددية القطبية للقرن الحادي والعشرين ونهاية الغرب(185) ، وهو ما اشار اليه والتر راسيل بصعود روسيا والصين كقوتين تعديليتين عالميتين ، وايران كقوة تعديلية اقليمية ، وسعي تلك القوى التعديلية الي تغيير النظام العالمي الذي أعقب الحرب الباردة(186). الا أن صعود روسيا كقوة تعديلية ، سوف يأخذ وقتا طويلا حتي يتحول ميزان القوة من الولايات المتحدة لصالحها(187). وأهمية تحديد موقفها من سياسات ايران التوسعية في منطقة الشرق الاوسط .

توصيات الدراسة :

أهمية الاستفادة من أدوات القوة الناعمة والتي تسلط الضوء علي الدور الروسي والصيني كقوتين تعديليتين في المنطقة بعد تأكد الانحياز الكامل للولايات المتحدة الأمريكية للجانب الاسرائيلي والذي كشف عن نيتها تجاه قضايا المنطقة العربية بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة .

أهمية اعادة هيكلية الجامعة العربية لإعطائها صلاحيات أكبر في مواجهة التكتلات الغربية ، حتي تصبح الدول العربية هي الفعل وليس رد الفعل ، من خلال المبادرة بإيجاد الحلول لقضايا المنطقة وتقديمها للمجتمع الدولي .

مراجع الدراسة:

(1) محمد مختار جمعة ، حديث الجمعة : ثقافة المؤتمرات ورسالتها ، الاهرام ، عدد الجمعة ، السنة (141) العدد (47576) 10 مارس 2017 ، ص 32 .

(2) نورهان الشيخ ، فالداى ومستقبل الشرق الاوسط ، الاهرام ، عدد الجمعة ، السنة (141) ، العدد (47576) ، 10 مارس 2017 ، ص 12 .

(*) تأسس منتدي فالداي عام 2004 ، وسمي باسم بحيرة فالداي الواقعة بين موسكو وسان بطرسبورج ، حيث عقد أول اجتماع للمنتدي ، ويهدف المنتدي الي تعزيز الحوار بين النخب الفكرية الروسية والعالمية وتقديم تحليل علمي موضوعي مستقل للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في روسيا والعالم ،

(3) The Beijing Review ," Doing More in The Middle East , 6 March 2014 , www.bjreview .com .

(4)Kissenger , Henry , " The American Century . (Glencoe , IL: Free Press , 2003) p. 15 .

(5)Dunn , Hastings ," Foreign Policy Analysis : Actor- Specific theory and the Ground of International Relations" (Brigham : Young University , 2005) p. 23 .

6) اسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية : النظرية والواقع (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2011) ص 162 .

(7) زهير بوعمامة ، أمن القارة الاوروبية في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة (الجزائر : دار الوسام العربي للنشر والتوزيع ، 2011) ص 54 .

(8) محمد عصام أكبر خوجة ، الأخطار التي تواجه توازن القوي الإقليمي في منطقة الخليج العربي من عام 1990 الى عام 2009 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (الاردن : جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، 2010) ص 17 .

9) أحمد محمد أبوزيد ، كيف تتحرك الدول الصغرى : نحو نظرية عامة ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (44) ، ص 44 .

(10) Jeffery , Taliaferro ," Security Seeking under Anarchy Defense Realism Revisit " International Security , VOL. 25 , NO.3 , Winter 2000-2001, pp. 128-161.Miriam Fendius Elman , " The Foreign Policies of small states : Challenging Neorealism in its own Back Yard , British Journal of Political Science , VOL. 25 , NO. 2 , 1995 , pp. 171-217 .

(11) Kristin Diwan,"Clerical associations in Qatar and The United Arab Emirates : soft power competitions in Islamic politics " International Affairs ,Vol.97,Issue 4 ,July 2021,pp.945-963.

(12)Hassan Ahmadian ,Payam Mohseni ,"From détente to containment : the emergence of Iran's new Saudi strategy, International Affairs ,Vol.97,Issue 3,May 2021,pp.779-799.

(13) Leon Barkho ,"Editorial Policies and news discourse how Al Jazeera's implicit guide lines shpe its coverage of middle east conflicts ,Journalism ,Vol.22(6) pp.1357-1374,www.journals.sagepub.com/

(14) Abdulmajid Adib,"Etremist Discourse and sectarian Incitement in the

Digital Era A study in discourse of radical groups in Syria and Iraq and the role of online propaganda in inciting sectarian conflicts ,PHD ,(University of Leuven : Faculty of Arts ,2020).

(15)منير طبي ، قضايا لاجئي الحروب في الخطاب الاعلامي الأوروبي : السياقات والضوابط ، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 65 ، يونيو 2020

(16) سلافة فاروق الزعبي ، تحليل الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) قناة الخلافة الاسلامية علي اليوتيوب نموذجا ، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، مجلد 1 ، العدد الرابع ن نوفمبر 2020 .

(17) Abdulmajid Adib,"Media and Ideology in the Middle East : A Critical Discourse Analysis ,Domes Digest of Middle East Studies ,Vol.28,Issue 1,Spring 2019,pp.23-47.

(18) ليث بدر يوسف ، الخطاب الاعلامي للرئيس ترامب في الانتخابات الامريكية : دراسة في المواقع الاخبارية الالكترونية سي ان ان نموذجا ، مجلة الباحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة والتليفزيون ، العدد 42 ، 2019

(19) Beatriz Herrero –Jimenz,et.al,"The impact of media and NGOS on four European parliament discourses about conflicts in the Middle East ,Media ,War &Conflict ,Vol.11(1) ,pp.65-84.

(20) السيد عبدالرحمن علي عبد الرحمن ، خطاب الاعلام المصري تجاه القضايا السياسية في الدول العربية ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة ، المجلد 2018، العدد 16 ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، خريف 2018.

(21) أميره مصطفي البطريق ، غادة مصطفي البطريق ، الخطاب الاعلامي لتنظيم داعش الارهابي علي اليوتيوب : دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، المجلد 16، العدد 2، يونيه 2017.

(22) مصطفي فواز مصطفي ، الخطاب الاعلامي لدي التيارات السلفية الاسلامية وتحولاته :دراسة تطبيقية مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة(جامعة المنصورة : كلية الآداب ، قسم الاعلام ، 2016) .

(23) وائل محمود السعيد النجار ، الخطاب الاعلامي للمنظمات الاقليمية والدولية بشأن الثورات العربية :دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، قسم الاعلام ، 2016) .

(24) Al-Jenaibi,Badreya ,"The nature of Arab Public discourse :social media and the "Arab Spring" Journal of Applied Journalism &Media Studies ,Vol.3,No.2,June 2014,pp.241-260(20).

(25) Majid Khosravinik,Mahrou Zia ,"Persian Nationalism ,Identity and Anti-Arab sentiments in Iranian Facebook Discourse : Critical Discourse Analysis and social Media Communication , Journal of Language and Politics ,Vol.13,Issue 4 ,Jan.2014,pp.755-780.

(26) Farid Shirazi,"Social media and the social movements in the Middle East and North Africa : A Critical discourse analysis ,Information Technology &People ,Vol.26,Issue 1,May 2013.

(27)Anna Borshchevskaya et .al "Russia in the Middle East : Asource of

stability or apost stirrer , Atlantic council April , 2021 , www.atlanticcouncil.org

(28)Wilson Center " Russian in the Middle East : National security challenges for the United states and Israel in the Biden Era , 2021, www.wilsoncenter.org

(29) اماني عصام محمد ، استخدام روسيا للقوة السيبرانية في ادارة تفاعلاتها الدولية ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مجلد 22 ، العدد 4 ، اكتوبر 2021 .

(30) موفق مصطفي الخزرجي ، نظرة في آليات التسوية السياسية والقانونية للمنازعات الدولية ، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية ، العدد الخامس ، فوفمبر 2020

(31) حفيظة طالب ، خريطة الشرق الأوسط في الفكر الاستراتيجي التركي بعد 2011 ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، سبتمبر 2019

(32) محمد بهلول ، حكيم غريب ، استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا 2011-2018 ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، المجلد 16 ، العدد 2 ،2019

(33) حسيبة مخبي ، توجهات الاستراتيجية الروسية نحو منطقة الشرق الأوسط : دراسة حالة سوريا ، مجلة مدارات سياسية ، ديسمبر 2017 .

(34) عياش بوشريف ، توازن القوي ومعضلة التحالف في الشرق الأوسط ، المجلة الجزائرية للامن والتنمية ، العدد 10 ، يناير 2017 .

(35) نورهان محمد سعيد مصطفى ، تأثير الصعود الروسي على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط 2000-2005 ، المركز الديمقراطي العربي ، 2017 .

(36) رضوى أحمد عبدالجليل ، الاستراتيجية الايرانية تجاه المنطقة العربية في الفترة (2003-2015) دراسة حالة العراق- لبنان ، المركز /www.democraticac.de الديمقراطي العربي

(37) شطاب غانية ، محددات السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد 8 ، يناير 2016

(38 محمود سمير الرنتيسي ، تركيا وتفعيل القوة الصلبة : الابعاد والتداعيات ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016 www.eipss-eg.org/

(39) أنا بورشيفسكايا ، روسيا في الشرق الاوسط : الدوافع – الاثار – الأمال ، مراجعة وترجمة (مركز ادراك للدراسات والاستشارات) معهد واشنطن ، فبراير 2016 .

(40) علاء عبدالحفيظ محمد ، تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي في اطار نظرية تحول القوة ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العددان 47-48 ، صيف – خريف 2015 .

(41) كريم المفتي ، مصالح روسيا والصين في الشرق الاوسط : دراسة تحليلية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العددان 47-48 ، صيف-خريف 2015 .

(42) محمد مجدان ، سياسة روسيا الخارجية اليوم : البحث عن دور عالمي مؤثر ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العددان 47-48 ، صيف خريف ، 2015 .

(43) نجاة مدوخ ، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل التحولات الراهنة : دراسة حالة سوريا 2014/2010 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015) .

44) أحمد سيد حسين ، السياسات الروسية تجاه الشرق الاوسط ، مجلة الديمقراطية ، العدد (52) ، 2014).

(45) خديجة لعريبي ، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد أحداث 11 سبتمبر

2001 ، رسالة ماجستير، غير منشورة (الجزائر : جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2014)
(46) منى دردير محمد احمد عليوة ، السياسة الخارجية الروسية تجاه ايران خلال فترة 2000-2011 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013) .
(47) طايل يوسف عبدالله العدوان ، الاستراتيجية الاقليمية لكل من تركيا وايران نحو الشرق الاوسط 2002-2013 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (الاردن : جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، 2013).)
(48)) اسلام عبدالكريم حلايقة ، الخطاب والسياسة التركية " العثمانية الجديدة" تجاه العالم العربي : الهلال الخصيب نموذجا 2002-2012 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت ، كلية الدراسات العليا ، 2012) .
(49) فاطمة ابراهيم جمعة اعطيوى ، المثلث الاوراسى والبرنامج النووي الإيراني ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت ، كلية الدراسات العليا ، 2011).
(50) نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية : الثوابت والمتغيرات، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت ، كلية الدراسات العليا ، 2011) .
(51) هبه عادل يعقوب أدكيدك ، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والاتحاد الاوروبي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت ، كلية الدراسات العليا ، 2011).
(52) Katerina Dalacoura," Turkish foreign policy in The Middle East : Power projection and post-ideological politics ,International Affairs, Vol.97,Issue 4,July 2021,pp.1125-1142.
(53) Ali Balci," Bringing the Ottoman order Back into International Relations : A Distinct International order or part of an Islamic International society ? International Studies Review , Vol .23 ,Issue 4 ,December 2021,pp.2090-2107.
(54) Oula Kadhum ," Unpacking the role of religion in political transnationalism : the case of the Shi'a Iraqi diaspora since 2003.International Affairs, Vol.96,Issue 2,March 2020,pp.305-322.
(55) الحسن أحمد أبكاس ، الحرب في سوريا الفاعلون والتفاعلات ، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد الخامس ، 2020
(56) احمد عبد الحكيم شهاب وآخرون ، الآثار القانونية المترتبة علي توثيق الأمم المتحدة للاتفاقيات الدولية : اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا نموذجا ، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية ، المركز الديمقراطي العربي ،العدد الخامس ، نوفمبر 2020
(57) Nour A.Munawar ," Competing Heritage : Curating the post – conflict Heritage of Roman Syria ,Bulletin of the Institute of Classical Studies ,Vol.62, Issue 1, June 2019,pp.142-165.
(58) Matthew Clapperton ,et.al." I Conoclasm and strategic thought : Islamic state and Cultural heritage in Iraq and Syria ,International Affairs ,Vol.93,Issue 5 , septemmer 2017,pp.1205-1231.
(59) طارق دياب ، ممكنات التحالف السنى الإسرائيلي في مواجهة ايران ، المركز العربي للبحوث

والدراسات ، مارس 2017 ، www.acrseg.org/
(60) Louis Fawcett," States and sovereignty in the Middle East : myths and realities , International Affairs , Vol.93, Issue 4 ,July 2017,pp.789-807.
(61) Sabri Ciftci , Gunes Murat Tezcur," Soft Power , Rligion and Anti-Americanism in the Middle East , Foreign Policy Analysis , Vol. 12 , Issue 3 , July 2016 , pp.374-394.
(62) Talha Kose et.al," A comparative Analysis of soft power in the MENA Region : the Impact of Ethics ,sectarian and Religious Identity on soft power in Iraq and Egypt ,Foreign Policy Analisis ,Vol. 12 , Issue 3 , July 2016 , pp.354-373.
(63) جينيف عبدو ، الصراع السنى – الشيعي : دراسة تاريخية ومعاصرة ، مجلس الشئون الخارجية ، مارس 2015 www.newsyrian.net/ar/content/
(64) محمد عز العرب ، تحولات الصراعات الداخلية المسلحة بعد الثورات في الشرق الاوسط (القاهرة : المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية ، 2015).
(65) مركز الدراسات الدولية والاقليمية ، السياسة الطائفية في منطقة الخليج (الدوحة : جامعة جورج تاون ، كلية الشئون الدولية، 2015).
(66) جريجوري جوس ، ما وراء الطائفية : الحرب الباردة الجديدة في الشرق الاوسط (الدوحة : مركز بر وكنجز الدوحة ، 2014). www.brookings.edu/doha
(67) نرمين نبيل الازرق ، التشريعات الخاصة بملكية الصحف في مصر : دراسة مستقبلية خلال العقدين القادمين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2002) ص 26 .
(68) ابراهيم العيسوي ، الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020 ، كراسات استراتيجية ، السنة العاشرة ، العدد 96 (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2000) ص 14 .
69) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الاعلام ، ط 3 (القاهرة : عالم الكتب ، 1999) ص ص 147-148 . (
70) محمد شومان ، تحليل الخطاب الاعلامي : أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007) ص 27. (
(71) بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الاعلامي : الأصول النظرية ومهارات التطبيق ، ط1 (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2012) ص 304
(72) عصام هاشم ، الفكر المتطرف وآليات المواجهة (11) ، وسائل الاعلام بوابه لتجنيد الارهابيين، الأهرام ، السنة 141 ، العدد 47604 ، 7 / 4 / 2014 ، ص 28 .
(73) نورهان الشيخ ، فالداي ومستقبل الشرق الأوسط ، مرجع سابق ، ص 12 .
(74) هشام عطية عبدالمقصود ، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 1995) ص 39 .
(75) لمياء سامح السيد جاد ، المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2007) ص 55 .
(76) سها فاضل ، العوامل المؤثرة في تشكيل الخطاب الصحفي المتعلق بقضايا الخصخصة ، المجلة العلمية لبحوث الاعلام ، العدد التاسع ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، 2000 ، ص 19 .

77) بركات عبدالعزيز ، مناهج البحث الاعلامي ، مرجع سابق ، ص 305(
78) المرجع السابق ، ص 312 .
(79) شيرين سلامة ، اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا المرأة في الفترة من 1919- 1956 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2001) ص 54 .
(80) (1- أ. د / عادل درويش استاذ بكلية الدعوة الاسلامية للبنين بالقاهرة ، جامعة الازهر .
2- أ.د/ صالح عراقي ، استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام التربوي ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .
3- أ.م.د / هيثم جوده ، استاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر الالكتروني ، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
4- أ.م.د / محمود رمضان، استاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر الالكتروني ، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
6- د / وفاء جمال درويش ، مدرس الصحافة بقسم الاعلام التربوي ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .
7- (81) منذر صالح الزبيدي ، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، ط1 (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ،2013) ص 29
(82)Iven B.Neumann , Russia as agreat power 1815-2007, Journal of International Relations and development ,2008 , نسخة محفوظة علي موقع واي باك مشين يناير 2020
(83)Joachim Betz , Ian Taylor " The Rise of New Regional powers in Asia , Africa ,Latin America ,German Overseas , Institute &University of st.7 Adrews . may 2007
(84)Futurology ,wordnet search 31 , Princeton .University ,3 March 2016 ,ar.m.wikipedia .org
(85)Michel Godet and Philippe Durance ,Scenario building : Uses and Abuses , Technological fore casting and social change 77 , No.9 ,2010
86) محمد ابراهيم الدسوقي ، التحالف العربي الاسلامي الأمريكي ، الاهرام ، السنة 141 ، العدد (47649 ، 2017/5/22 ، ص 11
(87) Smith Steven, "The New Dynamics of Indian Foreign Policy and its Ambiguities , Irish Studies in International Affairs , VOL., 18 , Summer m 2007 , p. 23 .
88) علاء عبد الحفيظ محمد ، تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي ، مرجع سابق ، ص 11 .
(89) وسام فؤاد ، العالم 2030 : توجهات عظمي وعوالم مختلفة ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مارس 2017www.eipss-eg.org
(90) Hassan Hamdan Al-AlKim," U.S . President Joe Biden's Foreign Policy towards the Gulf , Journal of Political Science , Vol. 11, No.3, July 2021, pp.378-401.
(91) V.Shved ," Formation of basic principles of Middle East policy of Joe Biden Administrtion , Problems of World History : scientific Journal , No.14,pp.147-163, www.Journal.ivinas.gov.ua/

(92) Sung Woo Yoo , " Refaming East Asia : hegemony and soft power in U.S. media discore , Atlantic Journal of Commmunication , Vol.29, Issue 3 , 2021. www.doi.org/10.1080

(93) S.M.Mukan , D.M.Ranjbar ," The importance of Iran's nuclear deal for Biden's diplomacy in Middle East , International Relations and International Law Series Kaznu Bulletin , Vol. 94 , No. 2 ,June 2021,pp.27-35.

94) مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة : الأسس النظرية والتطبيقية ، ط1 ، بيروت، 2014 ، ص 65 .

(95) Hssan Hamdan Al-AlKim," U.S . President Joe Biden's Foreign Policy towards the Gulf , Op.Cit.,

(96) جوزيف ناي ، القوة الناعمة (الرياض : مكتبة العبيكان ، 2007) ص 21

97) مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة : الأسس النظرية و التطبيقية ، مرجع سابق ، ص 31 . (

98) المرجع السابق ، ص 42 . (

99) (Ashley J. Tellis et al." Measuring National Power in The Post industrial Age (California : RAND, 2000)p.25.

(100) سعيد رفعت ، حسابات السياسات العربية وعلاقاتها بالتطورات الجارية بالمنطقة ، مجلة شئون عربية ، عدد الربيع 132 ، القاهرة ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 2007 ، ص 10 وما بعدها .

(101)Wilson center .op.cit

(102) هشام النجار ، قمة ضد نسختي الارهاب السني والشيعي ، الاهرام ، السنة 141 ، العدد 47649 ، 2017/5/22، ص 12 .

(103) يمني سليمان ، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مايو 2016 .
www.eipss-eg.org

(104) V.Shved ," Formation of basic principles of Middle East policy of Joe Biden Administrtion , Op.Cit.,

(105) Russia : A potential Mediterranean Move , Under Strat for Global Intelligence , Intelli briefs , www.intellibriefs.blogspot.com/2007/

(106) Bert Stephen ," American in Retreat : The New Isolationism and coming Global Disorder (New York : Penguin Group Press , 2014).

(107) أحمد طاهر ، دوافع الوجود الروسي ومحدداته في مياه المتوسط ، مجلة السياسة الدولية ، السنة 53 ، المجلد 52 ، العدد 207 ، يناير 2017 ، ص 134 ، احمد سيد حسين ، السياسات الروسية تجاه الشرق الأوسط ، مرجع سابق .

(108) Patrick Cockburn ,"The Rise of Islamic State ISIS and The New Sunni Revolution " (London : Verso Books , 2015) .

(109) Transformation in The Arab world and Russia's interest The valdai Discussion Club , Moscow , June 2012 , p.,37 , www.valdaiclub.com/2012

110 (موقع قناة روسيا اليوم) www.arabic.rt.com

(111) علاء عبد الحفيظ محمد ، تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي ، مرجع سابق ، ص 20 .
(112) كريم المفتي ، مصالح روسيا والصين في الشرق الأوسط : دراسة تحليلية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العددان 47-48 ، صيف خريف 2015 ، ص 36 .
113) موقع قناة روسيا اليوم ، مرجع سابق .
(114) www.islamtoday.com/
(115) Lebow ,Richard Ned, " The Tragic Vision of politics " (Cambridge : Cambridge University Shevtsova ,2003) p. , 52 .
(116) Reza Ekhtiari Amiri," Levels of Analysis in International Relations and Regional Security complex Theory, "Journal of Public Administration and Governance, VOL., 4 NO., 4 , 2014 .
117) نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية ، مرجع سابق ، 41
118) هشام النجار ، قمة ضد نسختي الارهاب السني والشيعي ، مرجع سابق ، ص 12 .
(119) عادل عبد الصادق ، أسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي الانساني ، سلسلة أوراق ، العدد 23 (مكتبة الإسكندرية : وحدة الدراسات المستقبلية ، 2016 ، ص ص 27-28 .
120) مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة ، مرجع سابق ، ص 100 .
موقع قناة روسيا اليوم ، مرجع سابق . [121]
www.sputnik.com موقع وكالة سبوتنيك [122]
(123)Paul Sanders, "Putin feels Vindicated by Russian Approach to Middle east , May 2014 , www.al-monitor.com/pu/se/originals/2014.
(124) أحمد سيد حسين ،السياسات الروسية تجاه الشرق الأوسط ، مرجع سابق .
(125) علاء عبد الحفيظ السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي ، القاهرة، مجلة النهضة ، السنة 12 ، العدد 3 ، يوليو 2011 ، ص 28 .
(126) نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية ، مرجع سابق ، ص 62.
(127) لويس وليم ، امتطاء النمر : تحدي الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة (أبو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 1996)، ص 47 .
(128) نردين حسن الميمي ، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام أحادي القطبية ، مرجع سابق ، ص 90.
(129) A. Yermekbayev .et.al.," Issues of the International image of Russia in the modern world , International Relations and International Law Series , KazNU Bulletin , Vol. 94 , No. 2 , p.68.
(130) Ibid, p.68.
(131) Nesma Tarek ," The Russian Foreign Policy Towards Syria after the Arab Spring Open Accesslibrary Journal , Vol. 8, No. 10, October 2021 .p.25.
(132) I bid, p. 27.
(133) Polyakova , A.," Putin's True victory in Syria Isn't over ISIS , February 9, 2018,www.brookkings.edu/opinions.
(134) Reza Ekhtiari Amin ," Levels of Analysis in International Relations and Regional Security complex Theory , Journal of Public Administration and Governance , Vol.4, No. 4 , 2014.

(135) Nesma Tarek ," The Russian Foreign Policy Towards Syria after the Arab Spring , Op,Cit.,
(136) Ibid , p.26.
(137) Migda lovitz , Carol , " Turkey : Selected Foreign Issues and U.S Views , CRS Report for Congress " November 2010 , p. 2 , www.fas.org/sgp/
(138) هبه عادل يعقوب أدكيدك ، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت ، كلية الدراسات العليا ، 2011) ص 3 .
139) المرجع السابق ، ص 44 .
(140) مصطفي محمد الطحان ، حزب العدالة والتنمية : رؤية من الداخل ، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ، 22 / 9 2003 www.asharqalarabi.org.uk/

(141) Altunisik , Meliha , Benli " Turkey : Arab Perspectives , Turkish Economic and Social Studies Foundation (TESEV) May 2010 , pp. 8-9 , www.tesev.org.tr/
(142) Taspinar , Omar, " The Three Strategic Visions of Turkey : U.S – Europe Analysis Series , NO., 50 , December 2011 , www.brookings.edu/
(143) Taspinar Omar , Neo-Ottomanism and Kemalist Foreign Policy , 22 / 9 /2008 , www.todayszaman.com/
144) علي جلال معوض ، قراءة في فكر داود أوغلو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 179 ، يناير 2010 ، ص ص 179-180 .)
145) ديديه بيون ، تركيا غير قابلة للاحتواء وهي تعي دورها الجغرافي والسياسي ، 2010 ،(www.aljazeera.net/
(146) Altunisik , Meliha , Benli " Turkey : Arab Perspectives , op.cit.,)
(147) محمد ياس خضير ، خرائط القوي الداخلية في الجمهورية التركية ، الجزء الثالث : خرائط السياسة الخارجية التركية ، المعهد المصري www.eipss-eg.org ، يونيو 2016 للدراسات السياسية والاستراتيجية
(148) Katerina Dalacoura," Turkish foreign policy in The Middle East : Power projection and post-ideological politics , Op.Cit., Ali Balci," Bringing the Ottoman order Back into International Relations : A Distinct International order or part of an Islamic International society,Op.Cit.,
(149) Saudi-Iranian Détente In Sight , www.valaiclub.com/a/highlights/
150) هشام النجار ، قمة ضد نسختي الارهاب السني والشيعي ، مرجع سابق ، ص 22 . (
151) محمد ابراهيم الدسوقي ، التحالف العربي الاسلامي الأمريكي ، مرجع سابق ، ص 11 . (
(152) توبي ماثيسن ، الخليج الطائفي والربيع العربي الذي لم يحدث (ترجمة : أمين الأيوبي) ط1 (بيروت : الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، 2014) ص 20 .
(153) Wehrey , et . al ., " Saudi – Iranian Relations since the Fall of Saddam : Rivalry , cooperation and Implications for us , Policy Santa Monica ,

CA : RAND National Security Research Division , 2009 , www.rand.org/ , Christin Marschall , Iran's Persian Gulf Policy : From Khomeini to Khatami (London : Rout Ledge, 2003) Henner Furtig , Iran's Rivalry with Saudi Arabia between the Gulf wars (UK : Ithaca Press , 2002.

(154)Saudi-Iranian Détente In Sight, op. cit,

(155) أشرف محمد كشك ، دول الخليج وايران : قضايا الصراع واستراتيجيات المواجهة ، مجلة الدراسات الايرانية ، السنة الأولي ، العدد الأول ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، ديسمبر 2016 ، ص 24 .

(156) Madawi Al- Rasheed , " Saudi Arabia : Local and Regional Challenges " Contemporary Arab Affairs , VOL. 6 , NO. 1 , 2013 , PP. 28-40 .

(157) Stephane La Croix , " A wakening Islam : The Politics of Religious Dissent in contemporary Saudi Arabia (Cambridge , MA : Harvard University Press , 2011 , www.mideast.foreignpolicy.com /posts/2012.

(158) Egyptian Protests over Detained Lawyer shin Saudi Embassy , BBC , April 2012 , www.bbc.co-UK/news/world-middle-east.

(159) Saudi Gazette, " Misleading Translation or Height of Stupidity ? September 2012, www.saudigazette.com.sa/index.

160) عبد المجيد البلوي ، الحرب الباردة بين السعودية وتركيا للهيمنة علي السنة ، ابريل 2014 ، موقع المونيتو(

161) محمد نور الدين ، تركيا الي أين ؟ دور وتحديات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 364 ، 2009 ، ص ص 48-49 .

(162) International Crisis Group (ICG) , Turkey and The Middle East : Ambitions and Constraints , Report Number 203 , April 2010 , p. 20 , www.crisisgroup.org/

I bid , p. 21 .) (163

(164) بول سالم ، مستقبل النظام العربي والمواقف الاقليمية والدولية من الثورة ، المستقبل العربي ، العدد 398 ، بيروت ، أبريل 2012 ، ص 144 .

(165) هشام النجار ، قمة ضد نسختي الارهاب السني والشيعي ، مرجع سابق ، ص 12 .

(166) Emma Soubrier , et.al.," Introduction : New trends in Gulf International Relations and transnational politics , International Affairs , Vol.97, Issue 4 , July 2021, pp.925-928.

(167) Rory Miller , Sarah Cardaun ," Multinational Security Coalitions and the limits of Middle East power activism in the Middle East : the Saudi case , International Affairs , Vol. 96 , Issue 6, November 2020, pp.1509-1525, www.doi.org/10.1093.

(168) محمد مجاهد الزيات ونيفين عبد المنعم مسعد (محررين) الجمهورية الاسلامية الايرانية : دراسة مسحية (القاهرة : جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 2014) ص 311 .

169) أشرف محمد كشك ، الدور الايراني في عدم استقرار منطقة الخليج ، أراء حول الخليج ،

فبراير 2016 ، ص 75 .

(170) أروند ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة (ترجمة : مجدي صبحي) (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2014) ص ص 222-223

(171) فاتنة محمد خليل بيضون ، المواقف السياسية الخارجية الايرانية تجاه دول الجوار الشرقي في الفترة من 1991 – 2001 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (فلسطين : جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا ، 2014) ص 131 .

172) أشرف محمد كشك ، الدور الايراني في عدم استقرار منطقة الخليج ، مرجع سابق ، ص 76 .

(173) Benjamin Thomas White , " The Emergence of Minorities in The Middle East : The Politics of community in French Mandate Syria (Edinburgh : Edinburgh University Press , 2011) .

174) سعيد رفعت ، حسابات السياسات العربية وعلاقاتها بالتطورات الجارية بالمنطقة ، مرجع سابق ، ص 15 .

175) (علي جعفر ، نائب روحاني يعد بالدفاع عن حقوق اهل السنة ، www.arabic.rt.com

(176)) Abdulmajid Adib,"Etremist Discourse and sectarian Incitement in the Digital Era A study in discourse of radical groups in Syria and Iraq and the role of online propaganda in inciting sectarian conflicts , Op,Cit., Majid Khosravinik,Mahrou Zia ,"Persian Nationalism ,Identity and Anti-Arab sentiments in Iranian Facebook Discourse : Critical Discourse Analysis and social Media Communication , Op.Cit., Hassan Ahmadian ,Payam Mohseni ,"From détente to containment : the emergence of Iran's new Saudi strategy, Op.Cit.,

(177) رباب شعبان المرسي ، السياسة الخارجية المصرية تجاه الصراعات في المنطقة (سوريا – اليمن – ليبيا) ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي ، يوليو ، 2017 .

(178) Marc Lynch, "The Arab Uprising : The Unnished Revolutions of the New Middle East (New York : Public Affairs , 2012) pp. 17 .

179) طايل يوسف عبدالله عدوان، الاستراتيجية الاقليمية لكل من تركيا وايران نحو الشرق الأوسط ، مرجع سابق ، ص 68 .

180) أشرف محمد كشك ، دول الخليج وايران ، مرجع سابق ، ص 27 .

(181) Kishk , Ashraf . M, "Iran's Regional Role and its effect on the security of the Arabian Gulf Countries " (Cambridge : Gulf Research Center , 2016) pp. 41-44 .

(182) www.alarabiya.net , www.alhayat.com , www.aawsat.com .

183) نورهان محمد سعيد ، تأثير الصعود الروسي علي السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الاوسط ، مرجع سابق .

184) عائشة عبد الغفار ، هل تزدهر أوروبا بعد تراجع أمريكا ؟ أهرام الجمعة ، السنة 141، العدد47674، 2017/6/16، ص 12.

185) المرجع السابق ، ص 12 .

(186) Walter Russel Mead, "The Return of Geopolitics " Foreign Affairs , May- June 2014.

(187) علاء عبد الحفيظ محمد ، تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام العالمي ، مرجع سابق ، ص 22 ، نورهان الشيخ ، هل تصبح روسيا قوة تعديلية في النظام الدولي؟ ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 198 ، أكتوبر 2014